بســـــم اللـــه الرحمـــن الرحيـــم

دولـــة البحريـــن – المنامـــة –

برعاية معالي وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف الشيخ خالد بن على آل خليفة تحت شعار " الزكاة والتنمية المستدامة " ينظم صندوق الزكاة والصدقات بمملكة البحرين بالتعاون مع مركزي لندن وكمبريدج للبحوث والتدريب ومجموعة الرقابة للاستشارات الشرعية والمالية الملتقى الدولي بعنوان:-

الزكاة والتنمية الشاملة نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة

أيام: ١٥ – ٢٠١٩/١٠/١٧ م

مداخلة مُعَدة للمشاركة بها في الملتقى الدولي بعنوان:-

واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر على ضوء التجارب العربية والدولية: قراءة تقييمة لأهم الإنجازات، المعوقات المؤسسية، الفرص والتحديات

The reality of the Zakat Foundation in Algeria in the light of Arab and international experiences: A reading in the most important achievements, the institutional Obstacles, Opportunities and challenges

إعداد:-

أ.د. مجيد شعباني

جامعة أمحمد بوقرة بومرداس/الجزائر

mcha2016@gmail.com

أ. أحمد بكاي

جامعة غرداية/الجزائر

BEKKAYEAHMED@GMAIL.COM ،

أوت ٢٠١٩ م

واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر على ضوء التجارب العربية والدولية: قراءة تقييمة لأهم الإنجازات، المعوقات المؤسسية، الفرص والتحديات

The reality of the Zakat Foundation in Algeria in the light of Arab and international experiences: A reading in the most important achievements, the institutional Obstacles, Opportunities and challenges

الإسم واللقب	مجيد شعباني	أحمد بكاي
الرتبة العلمية	أ. التعليم العالي	ماجستير محاسبة مالية
الوظيفة	أ.محاضر	باحث دكتوراه
مكان العمل	جامعة أحمد بوقرة بومرداس	جامعة غرداية
الهاتف	٠٦.٦٧.٦٨.٦٣.٠٦	٠٧.٧٤.٩٩.٦٣.٠١
البريد الإلكتروني	mcha2016@gmail.com	BEKKAYEAHMED@GMAIL.COM

محور المداخلة	**المحور الخامس: المؤسسي/ العنصر ٠١: واقع مؤسسات الزكاة في العالم الإسلامي**

ملخص: تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر، وذلك من خلال مناقشة أهم الأدوار والإنجازات المحققة في ترقية وتجسيد وتعزيز البرامج والآليات والإستراتيجيات الزكوية في الجزائر بإعتبارها الهيئة الرسمية التي تتولى هذه المهام، فهذه القضية تحتل مكانة هامة في الإقتصاديات المعاصرة نظراً لما تمر به الدول من تدهور الأوضاع الإقتصادية والمالية والإجتماعية في ظل التضخم السكاني، قضايا التنمية المستدامة والبيئة، في هذا السياق يعد تقييم إنجازات مؤسسة الزكاة والبحث في العوائق المؤسسية ومحاولة إيجاد حلول ناجعة لتجاوزها أحد المطالب الإستراتيجية الهامة والضرورية لأجل ترقية الإنجازات والإستثمارات الزكوية وتحسين مردوديتها الحالية والمستقبلية، لذلك تتوقع الدراسة أن يكون هناك العديد من الأبعاد والمجالات والإتجاهات الواجب التطرق لها في تحديد مدى فاعلية مؤسسات الزكاة في تحسين آليات وإستراتيجيات وبرامج الزكاة في الجزائر والبلدان الإسلامية عموماً، وبالتالي تقدم الورقة أدلة جديدة في سياق سياسات تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة وسياسات التنمية المستدامة، كما أن نتائجنا ذات صلة بالقرارات المتعلقة بالسياسات الإقتصادية الحكومية في ضوء الإهتمام المتزايد بقضايا تنمية الزكاة والتنمية المحلية والتنمية المستدامة والبيئة.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، مؤسسات الزكاة، الإنجازات الزكوية، المعوقات المؤسسية، التنمية المحلية والمستدامة، الجزائر.

Abstract

The aim of this study is to highlight the reality of the Zakat Foundation in Algeria, and discussing the important roles and achievements achieved in the promotion, embodiment and enhancement of Zakat programs, mechanisms and strategies in Algeria as the official responsible for these tasks. In which the countries of the deterioration of economic, financial and social conditions in light of population inflation, issues of sustainable development and the environment, in this context is an assessment of the achievements of the Zakat and research in institutional obstacles and try to find effective solutions to overcome one of the requirement in our study expects that there will be many dimensions, areas and trends to be addressed in determining the effectiveness of Zakat institutions in improving the mechanisms, strategies and programs of Zakat in Algeria and Islamic countries in general. Therefore, the paper presents new evidence In the context of the policies governing the management and management of Zakat institutions and sustainable development policies. Our results are also relevant to decisions related to government economic policies in light of the increasing interest in Zakat development and development issues. Sustainable development and the environment.

Keywords: Zakat, Zakat Institutions, Zakat Achievements, Institutional Constraints, Local and Sustainable Development, Algeria.

مقدمة:-

تعتبر التنمية أحد أبرز القضايا المعاصرة التي تحظى بإهتمام الدول إلا أن النقاش حولها سرعان ما يصطدم بمعضلة التمويل الذي يعد العائق الرئيسي أمام إستقرار البرامج والإستراتيجيات التنموية في الدول النامية والإسلامية التي تحاول في مسعاها الحثيث إلى تحقيق إستدامة نظم التمويل التقليدية وإستحداث نظم تمويلية جديدة في ظل سيطرة الدول الكبرى على رؤوس الأموال الدولية.

تعد الزكاة أحد ركائز الإسلام التي نص عليها الشرع الحكيم صراحةً، وهذا نظراً للوظائف الأساسية التي تشغلها في الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والنفسية للأفراد والجماعات المسلمة من تحقيق التكافل الإجتماعي والعدالة الإجتماعية من خلال إعادة توزيع الدخل القومي وتحسين مستويات الإستهلاك والإدخار والإستثمار و توجيه مدخرات الأفراد والعائلات في إنشاء وتغطية الإحتياجات المالية للمشاريع المصغرة والصغيرة بمختلف المناطق الوطنية المحرومة والنائية...إلخ.

رغم هذه المنافع والأدوار المتوقعة من الزكاة إلا أن الدول الإسلامية مازالت تواجه العديد من الصعوبات والمشاكل الميدانية في تطوير وترقية وظائف إدارة مؤسسات الزكاة ورفع مردوديتها وإيجاد الآليات المناسبة التي تسمح بالإستغلال الأمثل لها كجزء من السياسة الإقتصادية الشاملة، وتزداد تأثيرات تلك الصعوبات حدةً لاسيما في ظل الإنخفاض المستمر لأسعار موارد الطاقة، وشح الموارد المالية المخصصة لأغراض التنمية المحلية، وعدم فعالية سياسات الإنفاق الحكومي، وتأخر واضح في المشاريع والبرامج الإقتصادية قيد الإنجاز ورهانات الإستراتيجيات التنموية الممتدة إلى غاية ٢٠٣٠ م، والتضخم السكاني وقضايا التنمية المستدامة والبيئة...إلخ.

في الجزائر تم إنشاء مؤسسة الزكاة بناءاً على عدة مراسيم أهمها المرسوم التنفيذي رقم ٠٠-٠٠ ١٤٦ المؤرخ في ٢٥ ربيع الأول عام ١٤٢١ الموفق لـ ٢٨ جوان سنة ٢٠٠٠ م المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ويتكون صندوق الزكاة من ثلاث هيئات مركزية، ولائية وقاعدية، ومنذ نشأتها لعبت مؤسسة الزكاة العديد من الأدوار الإقتصادية والإجتماعية بإطلاق العديد من البرامج الزكوية في مجال محاربة الفقر والأمية والأمومة وتمويل المشاريع والمؤسسات الصغيرة وغيرها.

ضمن هذا السياق تأتي الدراسة لمناقشة واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر بمحاولة تحليل أهم الإنجازات المحققة والتعرض للمشاكل والمعوقات التي تواجهها وإيجاد حلول لأغراض تطوير ترقية وتسيير إدارة مؤسسات الزكاة كإستراتيجية فعالة للنهوض بالتنمية المحلية والمستدامة في الجزائر، وعليه نحاول بإهتمام بالغ إيجاد المتطلبات الرئيسية للإجابة على الإشكالية التالية:-

ما هو واقع تجربة الجزائر في مجال مؤسسة الزكاة على ضوء التجارب العربية والدولية؟، وما هي أهم المعوقات المؤسسية والتحديات التي تواجهها مؤسسة الزكاة في الجزائر؟ والحلول المطلوبة لنجاح مؤسسة الزكاة كإستراتيجية فعالة لتحقيق التنمية المحلية والمستدامة في الجزائر؟.

أهمية الدراسة:-

تبرز أهمية الموضوع من أهمية الزكاة كواحدة من أهم الآليات التمويلية من جهة، ودور مؤسسة الزكاة في تحقيق مآربها الشرعية والسياسية والإقتصادية والمالية والإجتماعية في مختلف الدول والبلدان الإسلامية من جهةٍ أخرى، في هذا الإطار، يكفل صندوق الزكاة تمويل العديد من إحتياجات الأفراد والمجتمعات والمشروعات، فهو يحقق الجانب التكافلي للمجتمع ويتيح الفرص لكافة الفئات لاسيما الطبقات الفقيرة من المساهمة في البناء الإجتماعي والثقافي والحضاري والتنموي.

أهداف الدراسة:-

تسعى الدراسة في إطار الأدبيات النظرية والتطبيقية إلى تحقيق الأهداف التالية: (١) إبراز دور مؤسسة الزكاة في ترقية ودعم البرامج الزكوية بالجزائر في سياق متطلبات التنمية المحلية والمستدامة؛

(٢) إيجاد الآليات المناسبة لدعم إدارة وتسيير المؤسسات الزكوية كإستراتيجية فعالة للنهوض بها وتفعيلها في الجزائر؛ (٣) تقييم تجربة الجزائر في مجال تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة؛ (٤) الخروج ببعض النتائج والتوصيات التي تساهم في حل المشاكل والمعوقات التي تواجهها مؤسسات الزكاة في الجزائر إسترشاداً بالتجارب العربية والدولية.

محاور الدراسة:-

وللبحث في مختلف الجوانب تضمنت الدراسة المحاور التالية:-

المحور الأول: مدخل إلى تسيير مؤسسات الزكاة في الجزائر؛
المحور الثاني: تقييم إنجازات مؤسسة الزكاة في الجزائر؛
المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تواجه مؤسسة الزكاة في الجزائر؛
المحور الرابع: الإستراتيجيات والآليات الأساسية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر؛
المحور الخامس: دراسة إستطلاعية لعينة من المجتمع الجزائري حول واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر.

المحور الأول: مدخل إلى تسيير مؤسسات الزكاة في الجزائر

أولاً: نشأة صندوق الزكاة الجزائري والتعريف به

تعود فكرة إنشاء صندوق الزكاة إلى بداية التسعينيات حينما قدَّم رئيس جمعية العلماء المسلمين سابقاً _**عبد الرحمان شيبان**_ مشروع قانون للحكومة، لكن بقي هذا المشروع حبيس الأدراج نظراً للظروف السياسية التي كانت سائدة أنذاك، بعد ذلك مر إنشاء صندوق الزكاة بعدة مراحل يمكن ذكر أهمها في (مناصري أحمد، ٢٠١٨ م، ص ١٨):-

- تكوين لجنة سنة ٢٠٠٢ م مكونة من وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، كلية العلوم الإقتصادية جامعة البليدة، كلية العلوم الإقتصادية جامعة بسكرة، المعهد الجمركي والجبائي الجزائري التونسي، ومجموعة من الباحثين والفقهاء.
- في ٦ و ٧ جويلية ٢٠٠٢ م تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة سعد دحلب و تكليف جامعة سعد دحلب بالبليدة بإعداد الدليل المركزي ودليل المستحقين.
- في سنة ٢٠٠٣ م تم تنصيب اللجان الولائية، في البداية تم إختيار ولايتين نموذجيتين وهما **سيدي بلعباس** و **عنابة** بحضور وزير الشؤون الدينية وعميد كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير لجامعة البليدة، في نفس الفترة إطلاق زكاة الفطر في كل المساجد الوطنية.
- في سنة ٢٠٠٤ م تم تعميم هذه العملية لتشمل كافة ولايات الوطن وذلك بفتح حسابات بريدية على مستوى كل الولايات.

حسب الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية يعتبر صندوق الزكاة "مؤسسة إجتماعية تقوم على ترشيد آداء الزكاة جمعاً وصرفاً في إطار أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الساري بها العمل في مجال الشريعة الإسلامية، وبالتالي فهو بمثابة مؤسسة خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وترسيخها في أذهان المسلمين وفي معاملاتهم وتحقيق مجتمع التكافل والتلاحم والوقوف إلى جانب أهل الفقر والحاجة"، وأيضاً: "هو مؤسسة دينية إجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية التي تضمن له التغطية القانونية بناءاً على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، ويقوم على تسييره مجموعة القوى الفاعلة في المجتمع مثل لجان الأحياء وكبار المزكين وذوي البر والإحسان" (وزارة الشؤون الدينية والأوقاف)، من أهم القوانين التي يستند إليها صندوق الزكاة في تشريعاته ما يلي:-

- الدستور، لاسيما المادة الثانية التي تنص على أن "الإسلام دين الدولة"؛
- المرسوم التنفيذي رقم ٨٩ –٩٩ المؤرخ في ٢٣ ذي القعدة عام ١٤٠٩ الموافق لـ ٢٧ يونيو ١٩٨٩ م المحدد لصلاحيات وزير الشؤون الدينية، لا سيما المادة ١٠ والمادة ١٤ منه؛
- المرسوم التنفيذي رقم ٩١–٨٢ المؤرخ في ٧ رمضان عام ١٤١١ الموافق لـ ٢٣ مارس ١٩٩١ المتضمن إحداث مؤسسة المسجد، لاسيما البند: "د" من المادة ٥؛
- المرسوم التنفيذي رقم ٢٠٠٠–١٤٦ المؤرخ في ٢٥ ربيع الأول عام ١٤٢١ الموفق لـ ٢٨ يونيو سنة ٢٠٠٠ م المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف؛

ثانياً: الأهداف والغايات

يهدف صندوق الزكاة في الجزائر إلى ما يلي (أحمد عزوز، ٢٠١٤ م، ص ٣٩٥):-

- **على المستوى الشرعي:** تتمثل أهم أهداف الصندوق في المجال الشرعي ما يلي:-
  - الدعوى إلى أداء فريضة الزكاة كركن أساسي من أركان الإسلام وإحياؤها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم؛
  - القيام بأعمال الخير والبر التي يدعو إليها الدين الإسلامي الحنيف؛
  - توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية المستحقة لها؛
  - توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة على طرق جمع الزكاة وكيفية توزيعها بالوسائل الإعلامية المختلفة كالراديو والتلفزيون والجرائد والإنترنت...الخ.
- **على المستوى الإجتماعي:** تتلخص أهداف الصندوق من الناحية الإجتماعية في (سيد أحمد حاج عيسى، ٢٠١٣ م، ص ٠٤):-
  - **دور مؤسسة الزكاة في الحد من إنتشار الفقر وإحتواء آثاره:** يهدف صندوق الزكاة إلى المحافظة على كرامة الإنسان بتوفير مستوى معيشي مقبول وحمايته من الآفات الإجتماعية الناتجة عن الفقر وسوء المعيشة، فرصد الموارد المالية وتخصيص منافعها

على الفئات المحتاجة يساهم في الحد من إنتشار الفقر وإحتواء آثاره السلبية، فمؤسسة الزكاة تميز في الإنتفاع بسلعها و خدماتها بين المنتفعين على أساس دخولهم.

- **تـأمين الإحتياجـات الكفائيـة للمسـتحقين فـي المجتمـع:** تساهم مؤسسة الزكاة في المجالات الإنسانية المتعلقة بتلبية الإحتياجات الكفائية للفئات المحدودة الدخل من الصحة والتعليم والشغل والسكن، يرتبط حد الكفاية بظروف الزمان وأوضاع المكان، لذلك فإن هناك حركية في سلم وترتيب الإحتياجات تتناسب مع مستويات التقدم الإقتصادي والإجتماعي.
- **تقليص حدة التفاوت والصراع الطبقي:** إن النمو التراكمي للزكاة في الزمن يؤدي إلى تحويل دائم للثروات من الطبقة الغنية إلى باقي فئات المجتمع، فتخصيص موارد زكوية في خدمة الطبقة الفقيرة وتأمين إحتياجاتها الكفائية وتوفير السلع والخدمات العامة التي تستفيد منها يقلص من حدة التفاوت بين شرائح المجتمع المختلفة، ويخفف من حدة الصراع الطبقي المفضي إلى التوترات الإجتماعية.
- **دور مؤسسة الزكاة في التنمية الإجتماعية والثقافية:** تساهم الموارد الزكوية مساهمة كبيرة في الإرتقاء بالجوانب الثقافية والإجتماعية والسياسية من خلال توفيرها لفرص التعليم والرعاية الصحية والتربية البدنية والإنتفاع بالسلع والخدمات الكفائية، وبالتالي الإرتفاع بالمستوى العلمي والتكويني والتربوي والإرتقاء بالمستوى الإجتماعي لأفراد المجتمع الإسلامي رغم تقلص دورها في الوقت الحاضر.
- **المساهمة في تحقيق التضامن المجتمعي و ضمان الإستقرار الإجتماعي:** يساهم الصندوق في توسيع ميادين التضامن الإجتماعي الذي يشكل اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع، وضمان الإستقرار الإجتماعي الذي يساعد على التطور والتقدم المجتمعي، والعمل على تحقيق التكافل الإجتماعي بين مختلف أطياف المجتمع وجهات الوطن عن طريق التوازن الإقليمي في إنشاء المشاريع الدينية والترقوية التي تساهم في تقوية أواسر الأخوة والهوية الإسلامية والتقاليد المحلية بين مختلف جهات الوطن

- **على المستوى الإقتصادي:** من أهمها ما يلي (عبد القادر خليل، ٢٠١٥ م، ص ٢٣٥):-

- جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات، وبالتالي زيادة حجم التعبئة المالية لتمويل المشاريع بالإعتماد على الموارد المالية المحلية وتحسين تخصيصها على المشاريع والصناعات الإقتصادية؛
- تشجيع وتنمية الوعي الإدخاري والإستثماري من خلال إستقطاب الأموال وتوظيفها في المجالات الإقتصادية وفقاً لصيغ التمويل الشرعية مع إيجاد فرص وصيغ جديدة تتناسب مع قدرة ومطالب أفراد المجتمع ذوي الدخل المحدود؛

- إلغاء الفائدة وتخفيض تكاليف المشاريع وتوزيع المخاطر مما يؤدي إلى تشجيع الإستثمار وتوليد فرص جديدة للتشغيل وتخفيف حدة الفقر؛
- رفع معدل النمو الإقتصادي وحجم الإستهلاك والإدخار والدخل القومي ومستوى الرفاه الإقتصادي مع تقليل تفاوت الدخل الفردي والقومي.

- **على المستوى التنموي:** إنطلاقاً من مفهوم التنمية المستدامة الذي يقوم على تلبية إحتياجات الأجيال الحاضرة دون الإخلال بحق الأجيال القادمة (خالد مصطفى قاسم، ٢٠٠٧ م، ص ٢١٥)، يهدف صندوق الزكاة في المجال التنموي إلى تحقيق الأهداف التالية (بن الزاوي إشراق، ٢٠١٧ م، ص ٤٤٠):-
  - فك العزلة عن المناطق المعزولة والمحرومة من خلال توفير الخدمات الإدارية والإقتصادية والإجتماعية كالصحة والتعليم والسكن والنقل والمياه بتكلفة مقبولة؛
  - تقديم المساعدات المالية للمتضررين من التقلبات المناخية كالفيضانات والعواصف؛
  - تنمية المحافظة على المكتسبات البيئية والتاريخية والحضارية وحماية المناطق المحمية؛
  - منح قروض حسنة للأفراد الذين يرغبون في إحياء الأراضي الريفية وتوسيع إستغلال المناطق الزراعية السهبية والجبلية وتربية الحيوانات وحفر الآبار؛
  - من خلال تبني مبدأ محلية الزكاة يساهم صندوق الزكاة في إنشاء مشاريع محلية تساهم في ترقية وتطوير التنمية المحلية.
  - إيجاد مناطق إقليمية تنموية لها القدرة على تجسيد خطط وإستراتيجيات التنمية الشاملة.

هذا وقد سطر الصندوق لنفسه أهدافاً قصيرة و طويلة الأجل تتمثل فيما يلي:-

- **الأهداف قصيرة الأجل:** يهدف الصندوق في هذا المجال إلى تحقيق ما يأتي:-
  - إنشاء البطاقة الوطنية للعضوية؛
  - تنصيب البرنامج المعلوماتي المحلي لتسيير الزكاة (جمعاً وتوزيعاً وإحصاءاً).
- **الأهداف متوسطة الأجل:** وتتمثل في (هشام عمر حمودي، ٢٠١٥ م، ص ٠٢):-
  - إصدار قانون صندوق الزكاة؛
  - تدعيم موارد الصندوق بجمع وتوزيع الصدقات والنذور...؛
  - إنشاء الشبكة الوطنية الإلكترونية لصندوق الزكاة؛
  - تنصيب المكاتب القاعدية الدائمة لصندوق الزكاة في كل دائرة ولائية؛
  - إعتماد الحوالة الإلكترونية لإستحقاق الزكاة.
- **الأهداف طويلة الأجل:** وتتمثل في الآتي:-
  - إنشاء الديوان الوطني للزكاة؛

- التنظيم الإلكتروني لجمع وتوزيع الزكاة (الدفع الإلكتروني للزكاة، البطالة الإلكترونية لمستحق الزكاة، ...إلخ)؛
- إعتماد فكرة "الإختيار الطوعي لإقتطاع الزكاة من المصدر".

ثالثاً: هيئات الصندوق

يتشكل صندوق الزكاة في الجزائر من ثلاث مستويات تنظيمية هي:-

- **اللجنة القاعدية:** تكون على مستوى كل دائرة/منطقة، تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزكين، في حين تشمل مهامها: تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، التحصيل والتوزيع، المتابعة والتحسيس.
- **اللجنة الولائية:** تكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الإبتدائي المقدم من قبل اللجنة القاعدية، وتتكون اللجنة الولائية من رئيس الهيئة الولائية، و إثنين من الأئمة الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، (٢) من المحاسبين القانونيين، مشرف إقتصادي، مساعد إجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية، من مهامها:-
  - إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق فيما بينها لضمان تجانس العمل و التوزيع؛
  - مهمة الرقابة والمتابعة والتوجيه؛
  - مهمة الأمر بالصرف والنظر في المنازعات.
- **اللجنة الوطنية:** تتكون من المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق، كبار المزكين، مجموعة من اللجان الرقابية، تشمل مهامها ما يلي:-
  - رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق؛
  - وضع الضوابط المتعلقة بجمع وتوزيع الزكاة؛
  - وضع البرنامج الوطني للإتصال؛
  - الرقابة الشرعية.

رابعاً: أدوات الرقابة على نشاط الصندوق

يتم صرف أموال الزكاة من خلال محضر مداولات نهائية تقوم بإعدادها لجان ولائية مختصة وتشمل هذه المحاضر قائمة إسمية بأسماء المستحقين تضبط في الهيئات الإستشارية القاعدية والولائية

بالتنسيق مع الجهات المختصة، حيث تقدم للعائلات الفقيرة، حسب الأولوية، مبالغ مالية سنوياً أو سداسياً أو شهرياً، كما تخصص نسبة من أموال الزكاة للإستثمار لصالح الفقراء عن طريق آلية القرض الحسن لشراء الآلات والمعدات والتجهيزات لصالح المشاريع الحرفية والمصغرة بغرض تحقيق أهدافها الإقتصادية والإجتماعية، من أهم أدوات الرقابة على نشاطات صندوق الزكاة في الجزائر ما يلي:-

- إعداد الكشوفات والقوائم والتقارير المالية التفصيلية ووضعها تحت تصرف أي هيئة أو جمعية لمراقبة والإطلاع على نشاط صندوق الزكاة والإيرادات المالية المتأتية من جمع الزكاة و قنوات صرفها؛
- نشر الأرقام والتقارير التفصيلية الفصلية والسنوية عبر وسائل الإعلام وموقع الوزارة على الإنترنت؛
- إعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد.
- الأدوار الفعالة التي يقوم بها المزكين لمساعدة الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم النسخ إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات.

نشير كذلك أن الجالية الجزائرية المتواجدة خارج الوطن معنية كذلك بأداء فريضة الزكاة، حيث يتم تحويل أموال الزكاة التي تم جمعها في الخارج لتحول إلى الحساب الوطني وذلك عن طريق حوالة دولية لفائدة حساب الزكاة المركزي.

خامساً: توزيع الزكاة في الجزائر

توزع الزكاة في الجزائر على مصارفها الشرعية من الفقراء والمساكين وفقاً للترتيب الوارد شرعاً وقانوناً، يتم التوزيع وفق مبدأ المحلية، بعد تحديد قائمة المستحقين تحدد طريقة الصرف ومبلغ الإستفادة لكل واحدٍ منهم، عموماً، هناك طريقتين يعتمدها صندوق الزكاة في صرف أموال الزكاة وهي (فوزي محيريق، ٢٠١٥ م، ص ٣٠٧):-

- **الدعم المباشر لصالح الفقراء والمساكين:** تصنف العائلات الفقيرة حسب أولوية الإستحقاق وتقدم لها مبالغ تتراوح بين ٢٤.٢٥ دولار و ٦١.٦٢ دولار (٢.٠٠٠ – ٥.٠٠٠ دج) سنوياً يتم استلامه من مصلحة البريد عن طريق الحوالات.
- **الإستثمار لصالح الفقراء (القروض الحسنة):** يخصص لفئة الشباب القادرين على العمل والحاصلين على شهادات وكذا التجار والفلاحين والحرفيين قروض للإنطلاق في مشاريع مصغرة تتراوح بين ٦١٦.٢٢ إلى ٦.١٦٢,٢١ دولار (٥٠.٠٠٠ – ٤٠٠.٠٠٠ دج) لفترة تقارب ٤ إلى ٥ سنوات تسدد خلالها بأقساط شهرية أو فصلية حسب رغبة المستفيد بعد مرور ٠٧ أشهر من استلام القرض.

- **توزيع زكاة الفطر**: تشرع كافة المساجد في عملية توزيع زكاة الفطر في اليوم ٢٧ من رمضان لكل سنة إلى غاية عيد الفطر بعد تحديد قوائم المستفيدين من طرف أعضاء لجنة المسجد و أعضاء الحي والمزكين الكبار، تقدم للعائلات الفقيرة مبالغ مالية مختلفة حسب الأوضاع الإجتماعية لكل منهم.

الجدول (٠١): نسب صرف حصيلة زكاة المال في الجزائر

	نسب صرف حصيلة الزكاة	
	الحصيلة أقل من ٥ ملايين دج	أكبر من ٥ ملايين دج
الفقراء المساكين	٨٧.٥٠ %	٥٠ %
القرض الحسن	/	%٣٧.٥
مصاريف تسيير الصندوق	١٢.٥٠ %	
توزي مصاريف تسيير صندوق الزكاة البالغ نسبتها ١٢.٥٠ %		
نشاطات اللجنة الولائية	نشاطات اللجنة القاعدية	لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني
٤.٥٠ %	٦ %	٢ %
المشاريع ذات الأولوية في التمويل من القروض الحسنة		
	مميزات المشروع	**أمثلة عن المشروع**
المشاريع الطبية وشبه الطبية	العلاج بتكلفة أقل؛ ضما ماصب عمل دائمة؛ خدمات راقية تدفقات نقدية مستمرة.	/
المشاريع الحرفية	ضمان إستمررارية الحرف؛ دوام وإستقرار مناصب الشغل؛ تكاليف تمويل معتدلة و تدفقات مستمرة.	النقش على الخشب؛ صناعة الفخار؛ الحدادة؛ الخياطة؛ الحلاقة؛ ..إلخ.
المشايع الخدماتية	الإستجابة لحاجات السوق؛ تكاليف تمويل مقبولة؛ مناصب عمل وتدفقات مستمرة؛	أجهزة الإعلام الآلي؛ الإنترنيت؛ خدمات الهاتف؛ دور الحضانة؛
المشاريع الإنتاجية	توظيف أكبر؛ رؤوس أموال أكبر؛ تدفقات نقدية هامة؛ ضخامة المشروع؛	الألبسة؛ الأغذية؛ الأثاث؛ مواد البناء؛ ...إلخ.
المشاريع الفلاحية	توظيف أكبر؛ تكاليف شبه ثابتة؛ تدفقات نقدية معتبرة ومستمرة؛ تطور التسويق والإستهلاك الوطني.	الزراعة المختفة، التربية المختلفة

المصدر: مسدور فارس، ٢٠٠٣ م، ص ٠٤.

المحور الثاني: تقييم إنجازات مؤسسة الزكاة في الجزائر

منذ تبني صندوق الزكاة سنة ٢٠٠٣ م حققت الجزائر نتائج إيجابية لم تكن متوقعة في الحسبان، وهو ما يمكن تناوله كما يلي:-

أولاً: حصيلة صندوق الزكاة في الجزائر

بلغت حصيلة صندوق الزكاة لسنة ٢٠١٨ م مبلغ ١.٤٥٦.٩٣٣.٧٩٦,٢٠ دج التي إعتبرها وزير الشؤون الدينية والأوقاف الحصيلة الأعلى التي يحققها صندوق الزكاة منذ إنشائه عام ٢٠٠٣ م، مضيفاً أن هذه الحصيلة تعكس "الثقة المتزايدة التي بات يحظى بها الصندوق لدى أهل الفضل ويعكس فعالية القائمين على المشروع وإخلاصهم"، ويتصدر صندوق زكاة ولاية **قسنطينة** قائمة حصائل زكاة الأموال لسنة ٢٠١٨ م بمبلغ ٧٢.٦٦٩.٤٢٠,١٠ دج أمام ولاية **الجزائر** و ولاية **سطيف**، بينما تتصدر ولاية **أدرار** حصائل زكاة الزروع والثمار بمبلغ ١٦.٠٥٢.٠٤٠,٠٠ دج، وتتصدر ولاية **سطيف** حصائل زكاة الفطر بمبلغ ١١٠.٦٣٥.٦٨٠,٠٠ دج، وأشار الوزير إلى أن هذه الحصيلة قد تم توزيعها كلياً على العائلات المحتاجة على مدار السنة مع مساهمة رمزية في تغذية صندوق الزكاة المركزي الذي شارك هو الآخر في مبادرة محفظة اليتيم، وفِي التكفل بالمتضررين من فيضانات بئر الشهداء بولاية **أم البواقي**، يوضح الجدول المالي تطور حصيلة الزكاة والمستفيدين من الصندوق للفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠١٤ م كما يلي:-

الجدول (٠٢): تطور حصيلة صندوق الزكاة الجزائري للفترة ٢٠٠٣ م إلى ٢٠١٤ م

	زكاة القوت		زكاة الفطر		زكاة الزروع والثمار		المجموع	
	المبالغ	العائلات المستفيدة	المبالغ	العائلات المستفيدة	المبالغ	العائلات المستفيدة	المبالغ	العائلات المستفيدة
٢٠٠٣	٣٠.٣٩٤.٤٠٠	٨.٦٩٩	٢٥.٧٢٨.١٧٢	٢٠.٨٥٣	٠٠	٠٠	٥٦.١٢٢.٥٧٢	٢٩.٥٥٢
٢٠٠٤	١٠٨.٣٧٠.٥٨٠	٢٦.٥١٢	١١٤.٩١٦.١٦٢	٩٤.٢٨٩	١٦.٥٦٧.٢٥٤	٠٠	٢٣٩.٨٥٣.٩٩٦	١٢٠.٨٠١
٢٠٠٥	٣٥٥.٧٦١.١٦٦	٦٢.٨٩٧	١٧٢.١٧١.٩٩٠	١١١.٤٦٢	٧٢٣.٣٩٦,٥٤	٠٠	٥٠٨.٦٥٦.٥٥٢	١٧٤.٣٥٩
٢٠٠٦	٤٣٩.٠٩٩.٩٣٤	٨٥.٦٦٤	٢١٥.٢٢٠.٨٨٩	١٣٦.٥٤٢	٣٢.١١٩.٣٦٤	٨٣٥	٦٨٦.٤٤٠.١٨٧	٢٢٣.٠٤١
٢٠٠٧	٤٣٥.٥٠٧.٢٦٣	٨٧.٩٢٧	٢٥٨.١٦٣.٤١٦	١٤٩.٥٢٠	٣٨.٨٤٣.٤٤٦	١.٠٠٠	٧٣٢.٥١٤.١٢٥	٢٣٨.٤٤٧
٢٠٠٨	٣٧٠.٠٣٠.٩٨٠	٨١.٣٨٦	٢٤٠.٩٦٠.٧٥٧	١٤٥.٩٤٤	٤٣.٤٤١.٧١٣	٢.٣٧٥	٦٥٤.٤٣٣.٤٥٠	٢٢٩.٧٠٥
٢٠٠٩	٥٨٩.٥٦٦.٥٧٨	٧٩.٨٨٧	٣٠٤.٩٦٩.٤٦٥	١٥٤.٤٩٢	٤٢.١٤٧.١٩٤	١.٤٣٧	٩٣٦.٦٨٣.٢٣٧	٢٣٥.٨١٦
٢٠١٠	٥٣٦.٦٢١.١٠٤	٨٢.٩٩١	٣٢٢.٠٧٤.١١٩	١٥٩.٢٧٥	٤٠.٤٩٧.٥٨٥	١.٢٥٠	٨٩٩.١٩٢.٨٠٨	٢٤٣.٥١٦
٢٠١١	٧٨١.٢٩٩.٨٠٠	١٠٦.٣٤٩	٣٧٣.٣٩٩.٥١١	١٧١.١١٨	٢٤.٣٦٤.٤٨٣	١.٨٦١	١.١٧٩.٠٦٣.٧٩٤	٢٧٩.٣٢٨
٢٠١٢	٨٠١.٢٣٣.٦٢٣	٩٩.٣٣١	٤٩٩.٧٠٥.٤٧٩	١٧٨.٩٨٢	٦٠.٧٠٣.٤١٠	٧.٠٦٨	١.٣١٠.٨٥٥.٤٣٢	٢٨٥.٣٨١
٢٠١٣	٧٧٩.١٤٧.٦٤٣	١٠٣.٥٠٣	٤٣٩.١٩٩.٦٤٨	١٦٨.٣٢٥	٧٥.٨٠٤.٩٧٤	١٠.٠٠٠	١.٢٩٤.١٥٢.٢٦٥	٢٨١.٨٢٨
٢٠١٤	٨٠٤.٣٠٣.٧٣٦	/	٤٣٧.٥٦٣.٠٨١	/	٧٦.٨٩٣.٠٠٠	/	١.٣١٨.٧٥٩.٨١٨	/

المصدر: بلعيد حياة، دولي سعاد، ٢٠١٤ م، ص ١٠.

نلاحظ من الجدول أن مداخيل الزكاة لها أكبر نسبة بـ ٦١ % تليها زكاة الفطر بـ ٣٤.٣٦ %، بينما تحتل عائدات الزروع والثمار المرتبة الثالثة بـ ٤.١ %، في حين نلاحظ تطور عدد المستفيدين من زكاة القوت من ٨.٦٩٩ عائلة إلى ٩٩.٣٣١ سنة ٢٠١٢ م والمستفيدين من زكاة الفطر من ٢٠.٨٥٣

إلى ١٧٨.٩٨٢ مستفيد، بينما وصل المستفيدين من زكاة الزروع والثمار ٧.٠٦٨ مستفيد، ليتطور عدد المستفيد من ٢٩.٥٥٢ إلى ٢٨٥.٣٨١ مستفيد نهاية سنة ٢٠١٢ م وهو ما توضحه الأشكال التالية:-

الشكل (٠١): تطور الحصيلة الوطنية لزكاة القوت وزكاة الفطر و زكاة الزروع والثمار خلال الفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠١٤ م

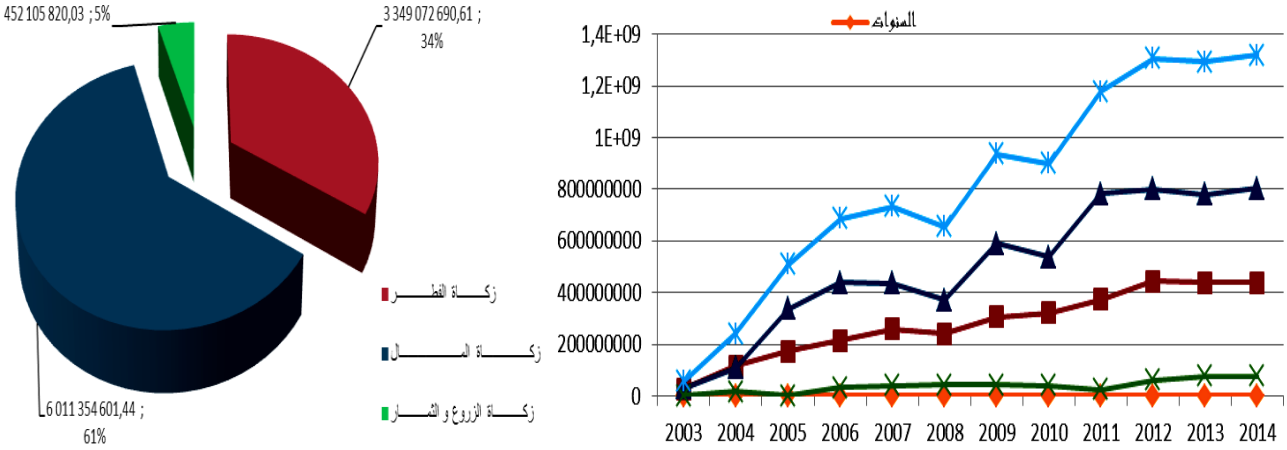

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على الجدول السابق.

في حين يوضح الشكل التالي مقارنة بين الطلبات المقدمة إلى صندوق الزكاة والمستفيدين من خدماته كما يلي:-

الشكل (٠٢): درجة تغطية صندوق الزكاة الجزائري للطالبين والمستفيدين ٢٠٠٣-٢٠١٤ م

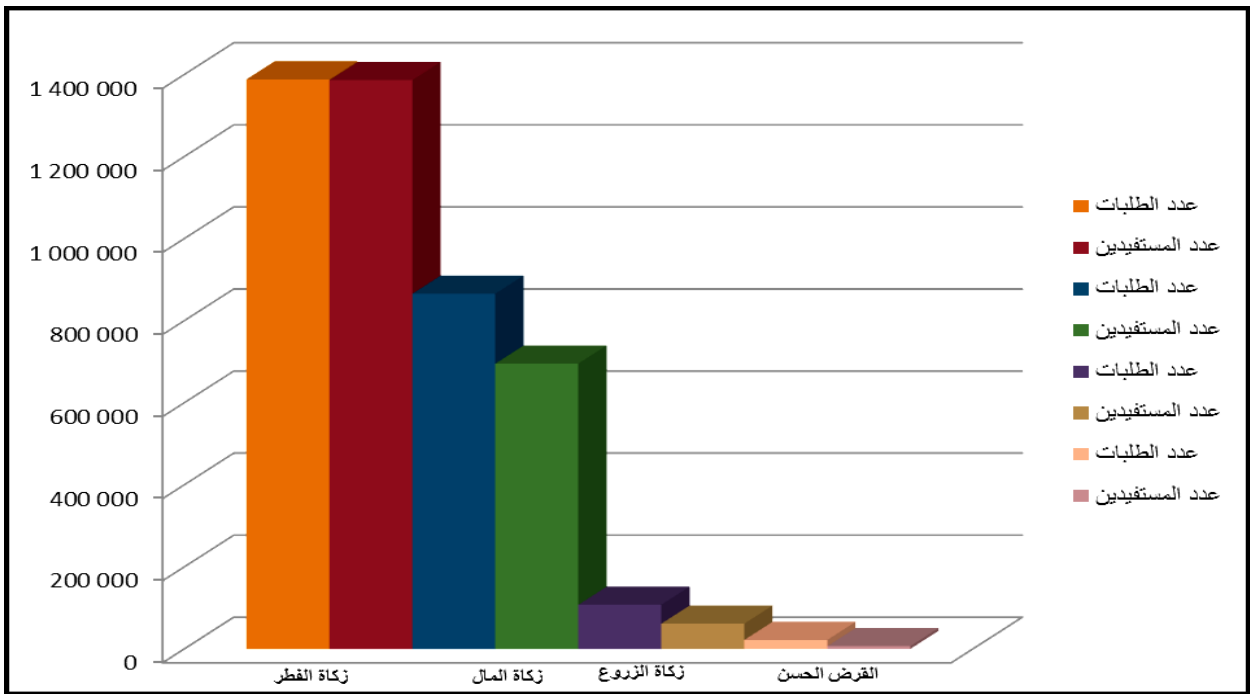

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على إحصائيات وزارة الشؤون الدينية.

من الشكل نلاحظ أن عدد طالبي الزكاة أكبر من المستفيدين منها، تبلغ نسبة التغطية أكثر من ٩٠ %، وصلت إلى ٩٩.٨٩ % بالنسبة لزكاة الفطر بالرغم من أن المبالغ التي توفرها تبقى محدودة جداً لا تفوق ٥.٠٠٠ دج لكل عائلة في أحسن الأحوال، في حين بلغ عدد المستفيدين من القروض الحسنة ٦.٩٤٥ مستفيد مقارنةً بعدد الطلبيات التي بلغت ٢٢.١٥٨ طلب، وبالتالي وصلت نسبة التغطية إلى ٣١.٣٤ %، في حين يوضح الجدول التالي تطور عدد المستفيدين من القرض الحسن كما يلي:-

الجدول (٠٣): عدد المستفيدين من القرض الحسن خلال الفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠١٢ م

	المبالغ المخصصة	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	نسبة التغطية
٢٠٠٣	٤.٢٢٠.٣٤٨,٧٥	٧	٧	% ١٠٠
٢٠٠٤	٢٨.٢٢٦.٤٦١,٢٢	١.١٩٣	١٨٦	% ١٦
٢٠٠٥	٩١.٣٧٦.٧٦٠,٧٩	١.٧٨٦	٥١٦	% ٢٩
٢٠٠٦	١٤٢.٦٠٠.٩٤٦,١١	٢.١٦٧	٧٣١	% ٣٤
٢٠٠٧	١٣٧.٦٢٤.٦٧٩,١٩	١.٨٥٥	٨١٤	% ٤٤
٢٠٠٨	١٠٩.٠١٢.٠١٠,٩٣	١.٩٥١	٦٥٤	% ٣٤
٢٠٠٩	١٣٨.٣٦٣.١٤٢,٧٤	٢.٠٧٣	٧١٦	% ٣٥
٢٠١٠	١٧٦.٣٠٠.٦١٣,٧٦	٢.٦٠٢	٨٥٨	% ٣٣
٢٠١١	٢٧٠.٥٨٣.٦٠٢,٠٥	٣.٤٤٧	١.١٢٥	% ٣٣
٢٠١٢	٢٨٦.٨٤٧.١٥٥,٥٨	٥.٠٧٧	١.٣٣٨	% ٢٦
المجموع	**١.٣٨٥.١٥٥.٧٢١,٢٢**	**٢٢.١٥٨**	**٦.٩٤٥**	**% ٣١**

المصدر: بن عزة هشام، بوثلجة عبد الناصر، ٢٠١٨ م، ص ٣١٩-٣٣٩.

من الجدول قام الصندوق بتمويل حوالي ٦.٩٤٥ مشروع مصغر بقيمة إجمالية تقدر بحوالي ١.٣٨ مليار دينار جزائري خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٣ م – ٢٠١٢ م، وهو ما يوضحه الشكل التالي:-

الشكل (٠٣): تطور المبالغ المخصصة للقرض الحسن في الجزائر للفترة ٢٠٠٣– ٢٠١٢ م

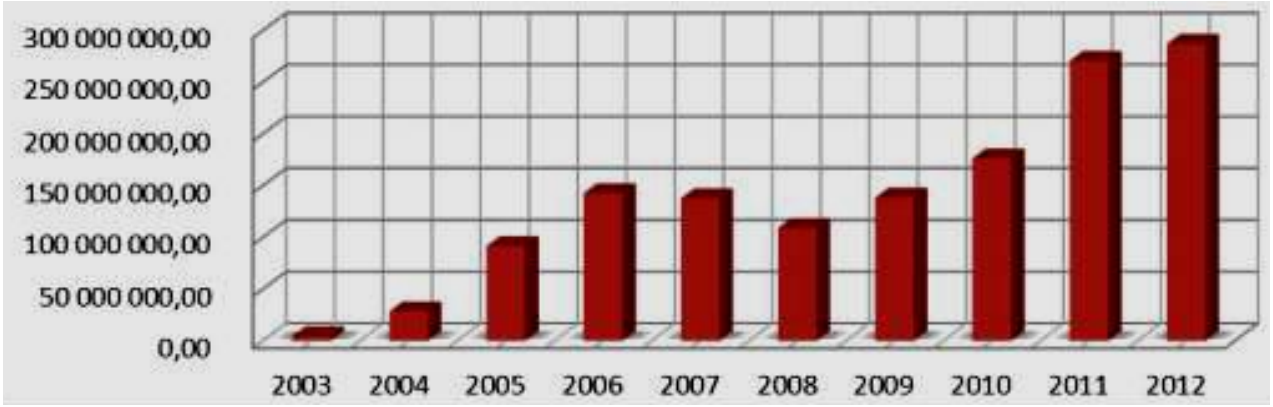

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على الجدول السابق.

ثانياً: في المجال الإقتصادي

عرف صندوق الزكاة العديد من الإنجازات الإقتصادية لاسيما بعد عقد إتفاقيات تعاون ثنائية مع أكبر الشركات الإقتصادية والمالية في الجزائر كبنك البركة الجزائري وإتحاد التجار والحرفيين، إتحاد الفلاحين، وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المنظمة الوطنية لتشغيل الشباب، يوضح الجدول الموالي تطور عدد مشروعات التمويل الزكوي في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٤ م – ٢٠١٢ م كما يلي:-

الجدول (٠٤): تطور عدد مشروعات التمويل الزكوي خلال الفترة ٢٠٠٤ م – ٢٠١٢ م

	الإنتاج الداخلي الخام (مليار دج)	حصيلة الزكاة ٢.١٣ %	إنفاق إستثماري ٣٧.٥ %	عدد المشروعات بقيمة ٥×١٠^٥	معدل النمو السنوي %
٢٠٠٤	٥.٥٤٥,٨٥	١١٨,١٢	٤٤,٢٩	٨٨.٥٨٠	–
٢٠٠٥	٦.٩٣٠,١٥	١٤٧,٦١	٥٥,٣٥	١١٠.٧٠٠	٢٤.٩٠
٢٠٠٦	٧.٨٢٣,٧٩	١٦٦,٦٤	٦٢,٤٥	١٢٤.٩٠٠	١٢.٨٠
٢٠٠٧	٨.٥٥٤,٢٦	١٨٢,٢٠	٦٨,٣٢	١٣٦.٦٤٠	٩.٣
٢٠٠٨	٩.٩٦٨,٩٠	٢١٢,٣٣	٧٩,٦٢	١٥٩.٢٤٠	١٦.٥
٢٠٠٩	٨.٧٧٠,٨٠	١٨٦,٨١	٧٠,٠٥	١٤٠.١٠٠	١١.٨–
٢٠١٠	١٠.٤٠٤,٧٤	٢٢١,٦٢	٨١,٩٩	١٦٣.٩٨٠	١٧
٢٠١١	١٢.١٣٩,٩٧	٢٥٨,٥٨	٩٦,٩٦	١٩٣.٩٢٠	١٨.٢
٢٠١٢	١٣.٤٦٠,٩٩	٢٨٦,٧١	١٠٧,٥١	٢١٥.٠٢٠	١٠.٨

المصدر: المركز الوطني للإحصاء، تاريخ الإطلاع: ٢٠١٩/٠٨/٠٢ م، ص ٢٥.

نلاحظ من الجدول الإرتفاع المستمر لحجم المشروعات التي بامكانها الإستفادة من التمويل الزكوي، حيث تشير إحصائيات المركز إلى إستفادة اكثر من ٢١٥.٠٠٠ مشروع سنة ٢٠١٢ م نظراً لإرتفاع الحصيلة السنوية للزكاة، وبالتالي لعبت الزكاة دوراً هاماً في تمويل المشاريع في أعقاب الأزمة المالية لسنة ٢٠٠٨ م–٢٠١٠ م، وبالرغم من هذه التطورات إلا أن الإحصائيات الوزارية تشير إلى أن الزكاة المحصلة هي أقل بكثير من الزكاة المفترضة، حيث يوضح الجدول الموالي الزكاة المفترضة في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠١٣ م كما يلي:-

الجدول (٠٥): قيمة الزكاة الكلية المفترضة بالجزائر للفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠١٣ م (مليون دج)

	زكاة الدخول الجارية	زكاة رأس المال	زكاة الإدخار	الزكاة الكلية	الزكاة كنسبة من الناتج المحلي الخام
٢٠٠٣	٤٥٧.٠٩٩,٩٩	٣٩.٨٣٩,٧٢٥	٥٠.٠٧٤,٥	٥٤٧.٠١٤,٢١	% ٠.٠٠٢٢٥
٢٠٠٤	٥٥٨.٦٠٤,٥٢	٥١.١٣٥,٣٥	٦٢.٨٠٥,٩	٦٧٢.٥٤٥,٧٧	% ٠.٠٠٣٢٦
٢٠٠٥	٧٧٤.٥٢٦,١٦	٥٩.٨٤٦,٣٢٢	٨٩.٢١٠,٨	٩٢٣.٥٨٣,٢٨	% ٠.٠٠٤٨٦

٢٠٠٦	٨٨٩.٩٧٤,٩١	٦٤.١٢٤,٥٧	١٠٤.٩٦١,٤	١.٠٥٩.٠٦٠,٨٨	% ٠.٠٠٥٦٨
٢٠٠٧	٩٤٩.٠٨٣,١٢	٨٠.٩٤٠,٤٦	١١٩.٩٦٢,٦	١.١٤٩.٩٨٦,١٨	% ٠.٠٠٠٥١
٢٠٠٨	١.١٤٠.٠٢٨,١٠	١٠٣.١١٦,٢٦٥	١٤٣.٧٥٨,٢	١.٣٨٦.٩٠٢,٥٧	% ٠.٠٠٠٣٩
٢٠٠٩	٧٨٤.٧٤١,٢٨	١١٦.٨١٦,٤٣٥	١٠١.٠٩٢,٢	١.٠٠٢.٦٤٩,٩١	% ٠.٠٠٦١٤
٢٠١٠	١.٠٠٩.٤٤٢,٨٦	١٢٤.٢٠٣,٥	١٣٢.٥٥٤,٢	١.٢٦٦.٢٠٠,٥٦	% ٠.٠٠٧٤٨
٢٠١١	١.٢٤١.٥٢٤,٦١	١٣٦.٩٣٧	١٥٦.٦٦٢,١	١.٥٣٥.١٢٣,٧٢	% ٠.٠٠٨٢٩
٢٠١٢	١.٣٢٨.٠٠٥,٠٦	١٥٦.٠٨٢,٦٦	١٧١.٤٥٠,١	١.٦٥٥.٥٣٧,٨٢	% ٠.٠٠٨٦٩
٢٠١٣	١.٢٤٠.٤٩١,٩٧	١٧٩.٢٠٤,٥٦	١٦٣.٨٥٦,٩	١.٥٨٣.٥٥٣,٤٢	% ٠.٠٠٦٨٨

المصدر: بختي زوليخة، ٢٠١٦ م، ص ٢٧٦.

رغم هذا تبقى الزكاة مدخل مهم من مداخل تحقيق الثروة والدخل الفردي والقومي، حيث يمكن عرض تطور الزكاة كنسبة من الناتج المحلي الخام وعدد مناصب الشغل المستحدثة بفعل الزكاة خلال الفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠١٤ م في الشكل التالي:-

الشكل (٠٤): الزكاة كنسبة من الناتج المحلي الخام وعدد مناصب الشغل المستحدثة بفعل الزكاة

الزكاة كنسبة من الناتج

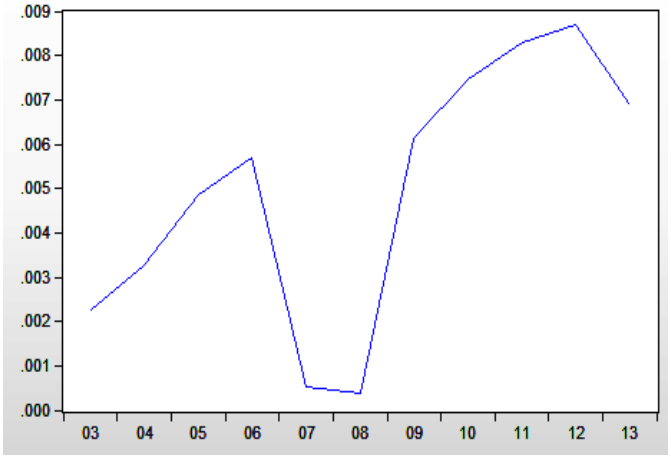

تطور مناصب الشغل في المشاريع الزكوية

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على قاعدة بيانات المركز الوطني للإحصاء.

ثالثاً: في المجال الإجتماعي والثقافي والتطوعي

في هذا السياق قام صندوق الزكاة بما يلي (عائشة شبيلة، ٢٠١٤ م، ص ٤٥):-

- إنشاء أكبر خلية تنظيم تطوعي في الجزائر تضم ٤٨ لجنة ولائية و ٥٠٠ لجنة قاعدية وأكثر من ١.٤٠٠ خلية مسجدية تسخر أكثر من ٩٠.٠٠٠ متطوع، ولأغراض التنظيم الحسن تم إنشاء مديرية الزكاة للإشراف على نشاطات الصندوق؛

- إحصاء أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ عائلة فقيرة تم إنتشال أكثر من ٧٠.٠٠٠ عائلة تحت خط الفقر؛
- إستفادة اكثر من ١٢٠.٠٠٠ عائلة من زكاة الفطر سنوياً؛
- توفير العديد من الخدمات الإجتماعية من المراكز الصحية والنقل والإيواء لصالح العائلات الفقيرة وابن السبيل.

المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تواجه مؤسسة الزكاة في الجزائر

رغم الطفرة التي حققها صندوق الزكاة بالجزائر من حيث جمع المال وتوزيعه إلا أنه مازالت تواجهه عدة تحديات تفرض إيجاد حلولٍ لها حتى يواصل مسيرته وأهدافه المأمولة، ومن التحديات ما يلي (عبد الحكيم ملياني، ٢٠١٨ م، ص ٣٥):-

أولاً: تسيير صندوق الزكاة والتبعية الإدارية

كشف وزير الشؤون الدينية والأوقاف بأن الوضع وصل إلى ضرورة إيجاد تنظيم إداري وتسييري جديد لصندوق الزكاة مقراً ببلوغ وزارته درجة لم تعد فيها قادرة على تسيير الصندوق، ولذلك وجب إعادة تنظيمه وفق قواعد علمية ومالية حديثة من خلال المرور إلى تأسيس هيئة وطنية مستقلة للزكاة، تشارك في تنمية الزكاة وتسمح للوزارة بالوصول إلى كافة الشركات والمقاولات الذين تحق عليهم الزكاة بالجزائر.

ثانياً: إستثمار وتنمية أموال صندوق الزكاة

تعتبر إستراتيجية إستثمار أموال الزكاة في مشاريع إقتصادية مربحة من أهم المسائل التي يتبناه الصندوق، لكن تبقى عمليات تسيير المشاريع الإستثمارية تعاني من غياب إستراتيجية إستثمارية واضحة للصندوق ضمن البرامج التنموية الحكومية والشراكات الإستثمارية التثائية والجماعية، في ظل المخاطر المالية التي تصاحب المشاريع المستثمر فيها التي لعل أهمها مخاطر دراسة الجدوى الإقتصادية للمشاريع وخطر عدم السداد سواءٌ بحسن نية أو عدمها وما ينشأ عنها مخاطر التقاضي.

ثالثاً: ضعف الإعلام الزكوي

مازال جمع الزكاة والتصرف فيها يخضع للإجراءات والوسائل العادية التقيلدية بالإضافة إلى المشاركة الضعيفة من قبل أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في العمل الزكوي، فمن أهم المشاكل الإعلام الزكوي في الجزائر ما يلي:-

- قلة إستخدام وسائل الإعلام التقنية الموائمة للبرامج الدينية والشرعية والزكوية وعدم إختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة وتحديد الوقت المناسب للوصول إلى المزكين الكبار؛
- الإفتقار إلى خطط تدريبية مدروسة وموجهة لتنظيم إعلامين في البرامج الزكوية و دراسة طبيعة توجهات المزكين ومعرفة إتجاهاتهم قبل البدء بالحملة الإعلانية، فالمزكين المستهدفين لا يتأثرون بنفس المؤثرات والعوامل نظراً لإختلاف التوجهات الزكوية؛

- يبقى الهدف الرئيسي للإعلام الزكوي هو كسب ثقة المزكين الكبار والقضاء على إنعدام الثقة في صندوق الزكاة و رفع درجات الوعي بأهمية دفع الزكاة للصندوق وقدرته على المحافظة وتسيير هذه الأموال، وهو ما يتطلب إستمرارية في الإعلام التوعوي بأهمية وأهداف وأغراض صندوق الزكاة لكل من المزكين والمستحقين، وهو ما يستوجب وضع إستراتيجية إعلامية للزكاة وللصندوق.

المحور الرابع: الإستراتيجيات والآليات الأساسية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر

أولاً": الحوكمة وأخلاقيات الأعمال كآلية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر

١. أهداف تطبيق مبادئ الحوكمة وأخلاقيات الأعمال في إدارة أموال صناديق الزكاة

سعياً لتحقيق الجودة والتميز في أداء مؤسسات الزكاة ينبغي على أعضاء إدارة صندوق الزكاة إختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خططها وأهدافها والتي من بينها نظام الحوكمة، تعتبر الحوكمة مجموعة من الأنظمة والقوانين التي توفر معلومات سليمة لأعضاء الإدارة كالمعايير الإدارية والأخلاقية للتسيير، الإفصاح والشفافية، الحد من التصرفات غير السليمة...إلخ، من أهداف تطبيق مبادئ الحوكمة وأخلاقيات الأعمال في إدارة مؤسسات الزكاة ما يلي (ريدة ديب، ٢٠٠٩ م، ص ١٨):-

- تعزيز مسؤولية أعضاء إدارة صندوق الزكاة عن توزيع الأموال المودعة طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وبما نصت عليه القوانين التنظيمية في هذا الشأن؛
- تحقيق الشفافية والعدالة في توزيع أموال الزكاة المودعة لدى الصندوق مما يعزز ثقة كل من الفاعلين والمستفيدين في الصندوق والتأكيد على أن أخلاقيات العمل من وجهة النظر الإسلامية ومقاصد الشرع في تثمير المال تعد أساساً لفهم الحوكمة وإعداد معاييرها لضبط عمليات الصندوق بإعتبارها مؤسسة مالية دينية؛
- محاربة التصرفات غير المقبولة سواءٌ في الجوانب المادية والإدارية والأخلاقية من خلال تبني الشفافية في إجراءات توزيع أموال الزكاة لتقليل وضبط الفساد في الصندوق.

٢. أهم مبادئ الحوكمة في صناديق الزكاة

بإعتبار صناديق الزكاة مؤسسات مالية دينية فإنه يمكن لها الإستفادة من المبادئ التي أقرها مجلس الخدمات المالية الإسلامية في مجال الحوكمة الذي أصدر معياراً لحوكمة المؤسسات المالية الإسلامية في ديسمبر ٢٠٠٦ م تحت مسمى "**المبادئ الإرشادية لضوابط إدارة المؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية**"، يمكن لصناديق الزكاة الإستفادة من هذه المبادئ من خلال العمل بالبنود التي تلائم نشاطها وتخدم أهدافها، ولعل أهم ما يمكن أخذه من هذه المبادئ لدعم ثقة الفاعلين في صناديق الزكاة ما يلي:-

- يجب على صناديق الزكاة أن تضع إطاراً لسياسة ضوابط إدارة شاملة تحدد الأدوار والوظائف الإستراتيجية لكل عنصر من ضوابط الإدارة والآليات المعتمدة لموازنة مسؤوليات

الصندوق تجاه المتبرعين عند جمع أموال الزكاة واتجاه المستفيدين عند التوزيع وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها؛

- ينبغي على صناديق الزكاة إعتماد استراتيجية إستثمارية سليمة تتلاءم مع المخاطر والعوائد المتوقعة من قبل المستفيد، وتوفير المعلومات الجوهرية عن استراتيجياتها الإستثمارية وأسس توزيع الأرباح لكل من حصة الصندوق والمستفيد حسب مقتضيات عقد المضاربة؛
- ضرورة الإقرار بحقوق المستفيدين في متابعة أداء إستثماراتهم والمخاطر المتعلقة بها ووضع الوسائل الكافية لضمان المحافظة على هذه الحقوق، كما ينبغي أن تتحمل صناديق الزكاة مسؤوليتها الإئتمانية إتجاه هؤلاء المستفيدين بصفتها مضارباً بأموالهم؛
- ينبغي على صناديق الزكاة وضع آلية مناسبة للحصول على الأحكام الشرعية من المختصين الشرعيين والإلتزام بتطبيق الفتاوى في جميع نواحي عملياتها ونشاطاتها؛

ثانياً: الإفصاح والشفافية كآلية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر

١. أهداف الإفصاح والشفافية كآلية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر

تشمل أهداف الإفصاح والشفافية كآلية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة ما يلي (براضية حكيم، ٢٠١٧ م، ص ٥٠):-

- تطوير التسيير الإداري ونظم المحاسبة والرقابة الداخلية داخل المؤسسات الزكوية من خلال محاولة الإنتقال من التسيير الإداري الحكومي إلى التسيير الإداري الإقتصادي القائم على تقييم الأداء والفعالية الإدارية ومحاسبة المسؤولية والرقابة...إلخ وتبني لجان المراجعة والتدقيق الداخلي؛
- تقديم معلومات شفافة وملائمة وموثوقة تستند إلى أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها من جهة والمبادئ المحاسبية الإسلامية لأغراض تقليل عمليات الإحتيال والتضليل في توزيع أموال الزكاة من قبل المؤسسة الزكوية، فالمقصود بالإفصاح والشفافية في صناديق الزكاة توفير كافة المعلومات الضرورية التي تعبر بصدق عن مستوى الأموال التي تم تحصيلها وإبراز كافة الإستخدامات حتى تصل إلى مستحقيها، وأن تتيح الجمهور إمكانية الإطلاع على هذه الأحكام والمبادئ والتقارير المالية.

٢. مجالات الإفصاح والشفافية في مؤسسات الزكاة بالجزائر

يشمل الإفصاح في المؤسسات الزكوية ما يلي:-

- الإفصاح عن القيمة الحقيقية لزكاة المال ومبالغ التبرعات المودعة لدى صندوق الزكاة؛
- الإفصاح عن القيم غير النقدية للزكاة كل حسب نوعها والتي أقرها القانون المنظم للزكاة في الجزائر في محوره الثاني المعنون بـ **الأموال المعنية بالزكاة** الممثلة بالعناصر الآتي

ذكرها: زكاة النقود؛ زكاة الذهب؛ زكاة الفضة؛ زكاة الزرع والثمار؛ الزكاة الحيوانية؛ زكاة عروض التجارة؛ الأسهم والسندات ومختلف الأوراق المالية؛ الشركات الإقتصادية؛

- الإفصاح عن إستراتيجية توزيع أموال الزكاة المودعة لدى الصندوق من خلال:-
  - الإفصاح عن طرق إحصاء الفقراء والعائلات المعوزة؛
  - الإفصاح عن عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة مع تحديد مبالغ الدعم؛
  - الإفصاح عن عدد المشاريع والمستفيدين خلال الفترة.

٣. متطلبات الإفصاح الداعمة لثقة المستفيدين من صندوق الزكاة

من أهم ما نصت عليه المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية لتعزيز شراكة المستفيدين مع صندوق الزكاة هو إفصاح الأخير عما يلي:-

- طبيعة الأحكام الشرعية المتعلقة بالعقود التي يبرمها صندوق الزكاة مع مستفيديه في شكل استثمار، كوضع ملحق وصفي للمعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية التي تفصح بالتفصيل عن أحكام عقود الإستثمار الشرعي وإجراءاتها وإتاحته لكل الأطراف الداخلية والخارجية والإقتصادية والإجتماعية؛
- أشكال استثمار الصندوق لأموال الزكاة المودعة لديه وفق الصيغ المباحة شرعاً مع الإفصاح عن عدد المشاريع الممولة وفق كل صيغة والمبالغ المخصصة لكل منها وأسس توزيع العائد والمخاطرة بين صندوق الزكاة والمستفيد في حالة الإستثمار وفق صيغتي المضاربة والمشاركة؛
- تقديم التقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الزكوية في الوقت المناسب للإستفادة من المعلومات المالية بأقصى شكل ممكن والإعتماد على النشر الإلكتروني للتقارير المالية.

ثالثاً: آليات تفعيل توزيع موارد صندوق الزكاة

تشمل آليات تفعيل توزيع موارد صندوق الزكاة ما يلي (مسعودي عمر، ٢٠١٧ م، ص ٩٨):-

- قيام وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بوضع قاعدة بيانات لعدد الفقراء والمحتاجين في الجزائر، وتقسيمهم وفقاً لعدة فئات مع التنسيق مع وزارة التضامن الوطني والجمعيات الخيرية التي تنشط في توفير المساعدات الممكنة وتمكينهم من الولوج إلى قاعدة البيانات الخاصة بمجال نشاطهم بهدف الوصول الى جميع الفئات وشرائح المجتمع.
- توفر بنية تحتية إلكترونية خاصة بصندوق الزكاة، إذ لابد من العمل على تطوير مختلف شبكات الإتصال عبر كامل صناديق الزكاة في الجزائر.
- تحويل الزكاة إلى أجر شهري للفقراء بدل توزيعها بطريقة غير منتظمة وغير ثابتة، واستخدام طرق حديثة في التوزيع بما يصون كرامة المواطن، وذلك بصب الأموال في حساباتهم البنكية والبريدية، وإرسال رسائل نصية قصيرة لإعلامهم بذلك.

المحور الخامس: دراسة إستطلاعية لعينة من المجتمع الجزائري حول واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر

أولاً: منهجية الدراسة: الإشكاليات والفرضيات الفرعية، صياغة النماذج الإحصائية، العينة

يتضمن هذا المحور وصفاً لمنهجية الدراسة وذلك بالتطرق إلى الإشكاليات والفرضيات الفرعية، النمذجة الإحصائية، العينة، كما يلي:-

١. الإشكاليات والفرضيات الفرعية Development of hypotheses

تقترح الدراسة دراسة واقع صندوق الزكاة في الجزائر وعلاقته بمختلف جوانب التنمية في ٠٤ جوانب أساسية يوضحها الشكل التالي:-

الشكل (٠٥): إقتراح محاور ومجالات الدراسة

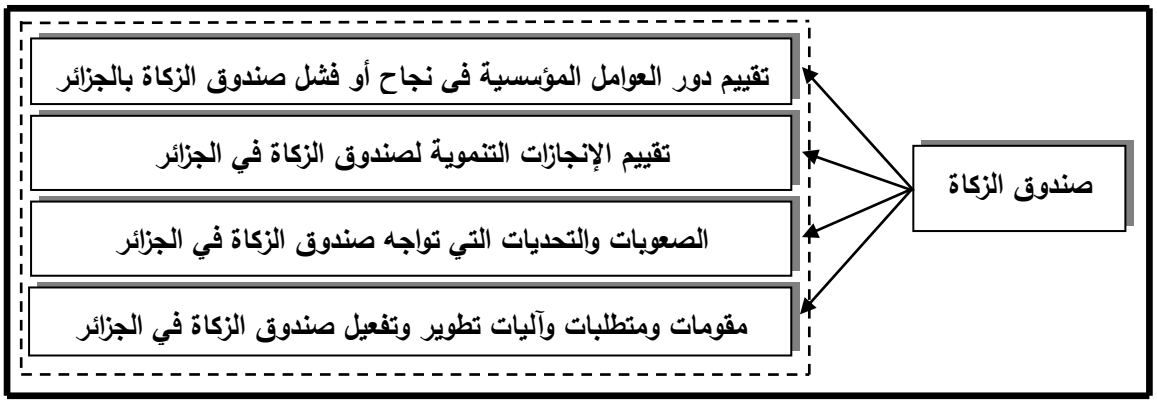

المصدر: من إعداد الباحثين.

وعليه تنتج لدينا الإشكاليات الفرعية التالية:-

H01: ماهي أهم العوامل المؤسسية المؤثرة على نجاح أو فشل صندوق الزكاة في الجزائر؟.

H02: ما هي أهم الأبعاد الإقتصادية والإجتماعية التي حققتها مؤسسة الزكاة في سياق البحث عن التنمية المستدامة في الجزائر؟.

H03: ما هي أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه مؤسسة الزكاة في الجزائر؟.

H04: ما هي أهم مقومات ومتطلبات وآليات تطوير وتفعيل صندوق الزكاة في الجزائر؟.

وبناءاً على الشكل السابق يكون شكل الفرضيات الجزئية على المنوال التالي:-

H11: هناك العديد من العوامل المؤسساتية المؤثرة على نجاح أو فشل صندوق الزكاة بالجزائر.

H12: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية هامة ما بين فعالية صندوق الزكاة وتحسن الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية للطبقات الإجتماعية الفقيرة في سياق البحث عن التنمية المستدامة بالجزائر.

H13: مازالت هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه صندوق الزكاة في الجزائر.

H14: يمكن إستغلال أهم الإستراتيجيات والآليات الحديثة في تطوير صندوق الزكاة في الجزائر.

٢. صياغة النموذج الإحصائي Estimating Model

في حالة تقدير النموذج الإحصائي لعلاقة تأثير فعالية صندوق الزكاة على التنمية المستدامة في الجزائر بأبعادها الإقتصادية والإجتماعية والبيئية المختلفة يمكن كتابة النموذج وفق نموذج الإنحدار الخطي البسيط لـ Robert F. Engle And C.W.J. Granger كما يلي:-

$$Y_t = B_0 + B_1 X_t + u_t$$

حيث: y_t: التنمية المستدامة؛ X_t: فاعلية صندوق الزكاة؛ u_t: حد الخطأ العشوائي.

٣. العينة Sample

في محاولة دراسة واقع مؤسسة الزكاة وفعاليته التنموية في الجزائر تم توزيع إستبانة لهذا الغرض على عينة عشوائية بسيطة من المجتمع المحلي والذي ضم إطارات وموظفي مديرية الشؤون الدينية والأوقاف وأئمة المساجد والمزكين خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٩/٠٨/٠٢ م إلى ٢٠١٩/٠٨/١٢ م.

٤. مشاكل الدراسة الميدانية

لم تخلو الدراسة الميدانية من بعض المشاكل والقيود أهمها: (١) التجاوب السلبي لبعض أفراد العينة سواء من خلال رفض ملأ الإستمارة أو من خلال تقديم إجابات سريعة أو ضرورة تقديم طلب كتابي لإجراء عملية التوزيع للإستبيان، حيث تراوحت فترة الإنتظار لقبول الطلب من ثلاثة (٠٣) أيام إلى ٠٥ أيام؛ (٢) إنتشار أفراد العينة في بعض المناطق مما تطلب الإنتقال الشخصي من مكان إلى آخر في فترات وجيزة؛ (٣) ضعف المستوى العلمي لبعض مفردات عينة الدراسة الذي قد يؤثر على سلامة الإجابة ومضمون الإستمارة.

ثانياً: نتائج بيانات الدراسة الأولية

لإستخلاص النتائج تم إستخدام برنامج التحليل الإحصائي المعروف SPSS 24 بهدف الحصول على المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية في دراسة إتجاهات آراء العينة، حيث تضمن الإستبيان ١٦ سؤالاً موزعة على ٠٥ محاور إعتماداً على مقياس ليكرت الثلاثي (Likert Scale) لتأتي النتائج وفق الترتيب التالي:-

١. نتائج مرحلة تجميع الإستبيان

أعطت عملية تجميع و فرز الإستبيان النتائج التالية:-

الجدول (٠٦): معطيات حول الإستبيان والفترة التجميعية

البيان	العدد	الإستبيان		نسبة الإستجابة %		النسبة إجمالية %
		الورقي	الإلكتروني	الورقي	الإلكتروني	
عدد الإستمارات الموزعة	٣٣	٢٤	٠٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠
عدد الإستمارات المسترجعة	٣٠	٢٢	٠٨	٩١.٦٧	٨٨.٨٩	٩٠.٩١
عدد الإستمارات الملغاة	٥	٤	1	٠.١٨٢	٠.١٢٥	٠.١٦٦٧
عدد الإستمارات الملائمة	٢٥	١٨	٠٧	٨١.٨٢	٠.٨٧٥	٠.٨٣٣٣

المصدر: من إعداد الباحثين.

٢. المعطيات الوصفية

في حين جاءت نتائج تحليل المعطيات الوصفية لعينة الدراسة بالشكل التالي:-

الجدول (٠٧): المعطيات الوصفية لعينة الدراسة

المتغيرات الوصفية		التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	١٩	٧٦
	أنثى	٠٦	٢٤
السن	أقل من ٣٠ سنة	٠٠	٠٠
	من ٣٠ إلى ٤٥ سنة	٢١	٨٤
	أكثر من ٤٥	٠٤	١٦
المستوى العلمي	ليسانس	٠٩	٣٦
	ماستر	١٢	٤٨
	ماجستير	٠٣	١٢
	دكتوراه	٠١	٠٤
الوظيفة	مزكي	٠٦	٢٤
	إمام	٠٧	٢٨
	إداري في مديرية الشؤون الدينية والأوقاف	١٢	٤٨
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١١	٤٤
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٠	٤٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٠٤	١٦
الدخل	أقل من ٣٥.٠٠٠ دج	٠٢	٠٨
	من ٣٥.٠٠٠ إلى ٤٥.٠٠٠ دج	٠٣	١٢
	من ٤٥.٠٠٠ دج إلى ٥٥.٠٠٠ دج	١٥	٦٠
	أكثر من ٥٥.٠٠٠ دج	٠٥	٢٠

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب مفردات العينة هم من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٤٥ سنة لهم مستوى علمي في مستوى ماستر (مستوى مقبول نسبياً في النظام الأكاديمي الجزائري) يشتغلون في مديرية الشؤون الدينية في ولايات الوسط يتميزون بخبرة مهنية كبيرة تتراوح ما بين ٥ و ١٠ سنوات، لهم دخل شهري متوسط يتراوح بين ٤٥.٠٠٠ إلى ٥٥.٠٠٠ دج، وهذا يعطي إشارة أولية هامة وقوية حول جودة وموضوعية النتائج وموثوقيتها مبدئياً.

٣. معامل ألفاكرونباخ لعينة الدراسة

يلخصه الجدول التالي:-

الجدول (٠٨): معامل ألفا كرونباخ

البيان	عدد الفقرات	قيمة ألفاكرونباخ
الإستمارة	١٦	٠,٧٤٥

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات SPSS 24.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ لكامل الإستمارة عالية حي بلغت ٧٤.٥ %، وبذلك فإن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية تبرر إستخدامها في قياس واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر وعلاقته بالعوامل المؤسسية والتنمية في الجزائر.

ثالثاً: تحليل محاور الدراسة الميدانية

جاءت النتائج كما يلي:-

١. تقييم دور العوامل المؤسسية في نجاح أو فشل صندوق الزكاة بالجزائر

يلخص الجدول التالي إجابات العينة كما يلي:-

الجدول (٠٩): تقييم دور العوامل المؤسسية في نجاح أو فشل صندوق الزكاة بالجزائر

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه العام	المرتبة
٠١	تعتبر العوامل السياسية والقانونية والتنظيمية أكثر العوامل تأثيراً على فاعلية صندوق الزكاة في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠٢٠ م.	٢,٩٢	٠.٤٠	موافق	٠١
٠٢	تساهم العوامل الإقتصادية والمالية بدور محوري وهام في تعزيز كفاءة صندوق الزكاة مما يساهم في تجسيد مختلف أبعاد التنمية المستدامة.	٢,٧٦	٠,٥٢٢٨	موافق	٠٢
٠٣	تلعب البيئة التعليمية والثقافية دوراً محورياً وهاماً في تعزيز فاعلية صندوق الزكاة بالجزائر خلال الفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠٢٠ م.	٢,٦٨	٠,٦٩٠٤	موافق	٠٣

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات SPSS 24.

من خلال الجدول تؤكد العينة على التأثير الهام الذي تلعبه مختلف العوامل المؤسسية في فعالية نجاح صندوق الزكاة، حيث تعتقد العينة بأن العوامل المؤسسية السياسية والقانونية هي أهم العوامل حيث تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بمتوسط حسابي ٢.٩٢ وإنحراف ضعيف بـ ٠.٤، ثم العوامل الإقتصادية والمالية في المرتبة الثانية والتي تؤثر بدرجة أولى على حصيلة التحصيل، بمتوسط ٢.٧٦ وإنحراف ٠.٥٢٢٨، ثم في الأخير العوامل التعليمية والثقافية والإجتماعية التي تساهم في تكوين شخصيات المزكين ومدى تفاعلهم مع الهيئات الزكوية ورغبتهم في دفع الزكاة إلى الصندوق بدلاً من التصرف الشخصي، بلغ المتوسط الحسابي للعوامل التعليمية والثقافية والإجتماعية ٢.٦٨ بإنحراف معياري ٠.٠٦٩.

٢. تقييم الإنجازات التنموية لصندوق الزكاة في الجزائر

جاءت النتائج كما يلي:-

الجدول (١٠): تقييم الإنجازات التنموية لصندوق الزكاة في الجزائر

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه العام	المرتبة
٠٤	يساهم صندوق الزكاة في تجسيد أهداف السياسة الإقتصادية والمالية بالجزائر من خلال إعادة توزيع الثروة وتوفير فرص العمل ودعم المنافسة المحلية تحفيز الطلب وغيرها.	٢,٦٨	٠,٦٢٧١	موافق	٠٢
٠٥	يساهم صندوق الزكاة بأدوار هامة في توفير الخدمات الإجتماعية ومحاربة الفقر والأمية لاسيما في الطبقات المحرومة.	٢,٧٢	٠,٦٧٨٢	موافق	٠١
٠٦	هناك تأثيرات إيجابية هامة صندوق الزكاة على التنمية المحلية والمحافظة على الموارد البيئية والثروة الطبيعية، وفك العزلة في المناطق النائية والمحرومة.	٢,٥٦	٠,٧٦٨١	موافق	٠٤
٠٧	يساهم صندوق الزكاة في حماية المجتمع من الآفات الإجتماعية والإجرام وتحقيق التكامل الإجتماعي ودعم أواسر الأخوة بين مختلف فئات المجتمع الجزائري و جهات الوطن.	٢,٦٨	٠,٦٩٠٤	موافق	٠٣

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات SPSS 24.

من خلال الجدول نلاحظ إتجاه توافقي عام نحو قبول العينة للتأثيرات الهامة لصندوق الزكاة على مختلف المجالات الإقتصادية والإجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتنمية، فالعينة تعتقد أن الأهداف الرئيسية التي يقوم عليها صندوق الزكاة هي توفير الخدمات الإجتماعية ومحاربة الفقر والأمية لاسيما في الطبقات المحرومة، حيث جاء هذا السؤال في المرتبة الأولى بمتوسط ٢.٧٢ وإنحراف معياري ٠,٦٧٨٢، بينما تعتقد العينة أن المستوى الثاني من فعالية الصندوق هي على المستوى الإقتصادي من خلال المساهمة في تجسيد أهداف السياسة الإقتصادية والمالية بالجزائر من خلال إعادة توزيع الثروة وتوفير

فرص العمل ودعم المنافسة المحلية تحفيز الطلب القومي وغيرها، بمتوسط ٢.٦٨ وإنحراف معياري ٠,٦٢٧١، في حين إحتل السؤال الرابع المتضمن لأدوار الصندوق في حماية المجتمع من الآفات الإجتماعية والإجرام وتحقيق التكامل الإجتماعي بين مختلف فئات المجتمع الجزائري وجهات الوطن المرتبة الثالثة بمتوسط ٢.٦٨ وإنحراف ٠,٦٩٠٤، ليأتي الإهتمام بنواحي التنمية المحلية والمحافظة على الموارد البيئية والثروات الطبيعية وفك العزلة في المناطق النائية والمحرومة في المرتبة الأخيرة بمتوسط ٢.٥٦ وإنحراف معياري ٠,٧٦٨١، من خلال هذه الإجابات نلاحظ إتساق إجابات العينة مع مراحل تحقيق مختلف أبعاد التنمية المستدامة من خلال الإهتمام أولاً بالأبعاء الإنسانية من توفير الغذاء والمأكل والمشرب واللباس والصحة والأمية ثم الإهتمام بالنواحي الإجتماعية من التكافل الإجتماعي ومحاربة الآفات الإجتماعية وتحقيق التكامل بين الأقاليم الوطنية ثم النواحي الإقتصادية التي تهتم بتحفيز الطلب والإستثمار و رفع مستويات الدخل والإستهلاك الإدخار القومي وغيرها من الأهداف الإقتصادية ثم البعد الأخير من أبعاد التنمية المستدامة وهو البعد البيئي من خلال الإهتمام بالموارد البيئية والثروات الطبيعية.

٣. الصعوبات والتحديات التي تواجه صندوق الزكاة في الجزائر

جاءت النتائج كالتالي:-

الجدول (١١): الصعوبات والتحديات التي تواجه صندوق الزكاة في الجزائر

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه العام	المرتبة
٠٨	تبقى حصيلة الزكاة السنوية المعلن عنها من طرف صندوق الزكاة الجزائري لا تعكس قيمة الزكاة الفعية الواجبة على الأموال في الجزائر.	2,76	٠,٥٢٢٨	موافق	٠١
٠٩	تسيير صندوق الزكاة بالجزائر من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف المستندة إلى التسيير الحكومي وهيكلة إدارية غير ملائمة تبقى تولد مشاكل رئيسية في تسيير الصندوق في ظل تزايد الحصيلة السنوية للزكاة.	2,72	٠,٦٧٨٢	موافق	٠٢
١٠	يعتبر نقص الخبرة وغياب مخطط للتكوين وتأهيل الموظفين أحد الأسباب وراء تدني فعالية الصندوق الإدارية وتوزيع الزكاة.	٢.٢	٠,٩١٢٩	غير موافق	٠٥
١١	ضعف الإعلام الزكوي وطرق إستغلاله تؤثر على وعي المجتمع الجزائر حول أهمية الزكاة ودور صندوق الزكاة ومنه الحصيلة السنوية وبالتبعية على التنمية المستدامة.	2,68	٠,٦٢٧١	موافق	٠٤
١٢	مازال التوزيع الإقليمي غير المتوازن للمشاريع الزكوية يؤثر على نجاعة صندوق الزكاة ويساهم في عرقلة التنمية المستدامة بالجزائر.	2,68	٠,٥٥٦٨	موافق	٠٣

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات SPSS 24.

من الجدول نلاحظ إتجاه العينة على تأكيد المشاكل الإدارية والتسييرية التي يعاني منها صندوق الزكاة في الجزائر، وأثرها على الأدوار التي يلعبها في مجال التنمية، جاء السؤال ٠٨ في المرتبة الأولى كأهم مشاكل الصندوق وهو ضعف الثقة في الصندوق من قبل الزكين أو تفضيلهم التصرف الشخصي بدلاً من تحويلها إليه، بلغ متوسطه الحسابي ٢.٧٦ وإنحراف معياري ٠,٥٢٢٨، ثم تجسد المشكل الثاني في النواحي التسييرية بمتوسط ٢.٧٢ وإنحراف ٠,٦٧٨٢، فالهيكلة الإدارية الحالية للصندوق لم تعد تراعي إحتياجاته ومتطلبات وظائفه التي تشمل ٤٨ ولاية وأكثر من ١٠٠.٠٠٠ موظف ومتطوع، وفيما يخص خبرة هؤلاء، تعتقد العينة أن الصندوق لا يعاني من نقص الموظفين أو خبرتهم التي قد تؤثر على فاعليته الإدارية، في هذا المجال كانت الوزارة قد عقدت العديد من الأيام التكوينية لكيفية جمع وتوزيع الزكاة في مختلف ولايات ومساجد الوطن، ليحتل بعد ذلك السؤال ١٢ المرتبة الثالثة بمتوسط ٢.٦٨ وإنحراف ٠.٥٥٦٨، والمتعلق بالتوزيع الإقليمي غير المتوازن للمشاريع الزكوية، والتي تؤثر بشكلٍ هام على مستويات التنمية ما بين ولايات شمال/جنوب، شرق/غرب، في حين جاء السؤال ١١ المرتبة الرابعة بمتوسط ٢.٦٨ وإنحراف ٠.٦٢٧١ والمتعلق بالإعلام الزكويِ الذي يبقى يعاني من عديد المشاكل كالموسمية ونقص البرامج التحسيسية وتخلف السياسات التوعوية والمتخصصين في المجال الزكوي، وفيما يتعلق بتأثير نوعية وسائل الإعلام الزكوي على فعالية الصندوق وحصيلة الزكاة ترى العينة بأنه يمكن ترتيب القنوات الإعلامية من حيث الأهمية كما يلي:-

الشكل (٠٦): تأثير نوعية وسائل الإعلام على فعالية صندوق الزكاة في الجزائر

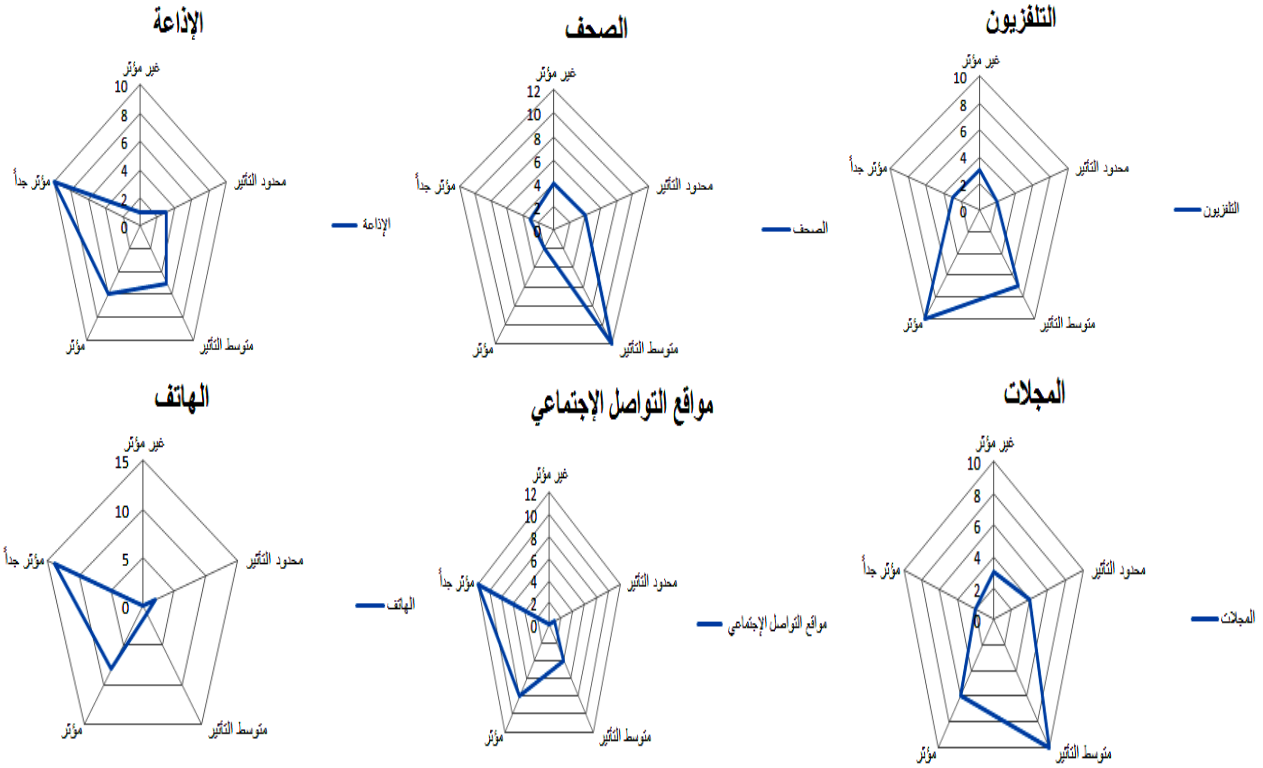

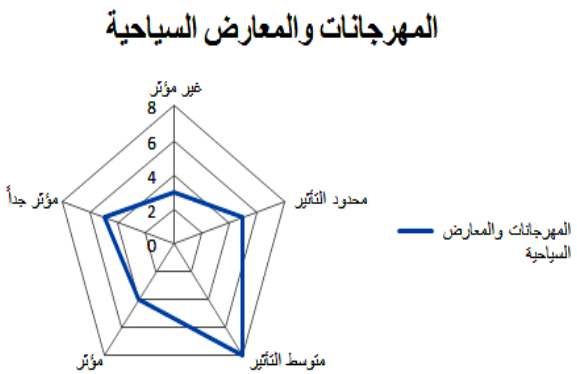

المصدر: من إعداد الباحثين.

٤. مقومات ومتطلبات وآليات تطوير وتفعيل صندوق الزكاة في الجزائر

تُعطى النتائج كالآتي:-

الجدول (١٢): مقومات ومتطلبات وآليات تطوير وتفعيل صندوق الزكاة في الجزائر

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه العام	المرتبة
١٣	يعد إصلاح نظم الرقابة والمساءلة وتبني الحوكمة المالية والشفافية في صندوق الزكاة مطلب ضروري لتعزيز السلوكات الأخلاقية وأدواره الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر.	2,84	٠,٣٧٤١	موافق	٠١
١٤	ضرورة إعداد مخطط للتكوين والتأهيل والتربصات الدورية لأغراض تطوير موظفي صندوق الزكاة في الجزائر.	2,44	٠,٧١١٨	موافق	٠٣
١٥	ضرورة إصلاح المنظومة الإعلامية الزكوية لرفع مستوى الوعي والتثقيف الزكوي وإدراك المجتمع المحلي لمهام الصندوق وأدواره المؤسساتية والإجتماعية والمحافظة على التراث الإسلامي والقيم الحضارية.	2,72	٠,٥٤١٦	موافق	٠٢

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال الجدول تؤكد العينة على أهم المقومات والمتطلبات والآليات الخاصة بتطوير صندوق الزكاة في الجزائر والتي تشمل أساساً: (١) إصلاح نظم الرقابة والمساءلة وتبني الحوكمة المالية والشفافية في مؤسسات الزكاة كمطلب ضروري لتعزيز التنمية المستدامة في الجزائر؛ (٢) ضرورة تنمية السياسات الإعلامية الزكوية في سياق إسترتيجية وطنية تهدف إلى كسب ثقة المزكين الكبار وتأسيس علاقات الشراكة مع مختلف المتعاملين الإقتصاديين والهيئات المالية والحكومية؛ (٣) تبني التكنولوجيا والنظم المالية المتطورة في تقدير الحصيلة الزكوية وتحصيلها وتوزيعها وتحسين صيغ التمويل وعدم مركزية مشاريع الزكوية و وضع مخطط للتكوين والتأهيل المهني والإرشاد الزكوي المستمر، فهذه المجالات يمكن أن تؤثر بشكل هام في مستوى جودة الصندوق وفعاليته التنموية.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

يمكن تحديدها في النقاط التالية:-

- إن ظهور مشروع صندوق الزكاة على مستوى بعض الدول العربية بما فيها الجزائر في السنوات الأخيرة هي تجربة رائدة في مجال جمع الأموال وصرفها بطريقة رشيدة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية؛
- إن إرتفاع الحصيلة السنوية للزكاة أحدث آثاراً إيجابية على مختلف المستويات الإجتماعية والإقتصادية والتنموية لاسيما التي تشمل الطبقات الفقيرة من الفقراء والمعوزين؛
- يؤدي غياب إستراتيجية واضحة لدور صندوق الزكاة في الإسترتيجيات التنموية والحكومية وبرامج التنمية المستدامة بالجزائر إلى عدم فعاليته، وهو ما يتطلب ضرورة إعادة التفكير في مستقبل هذا المؤسسة بوضع خطط عمل وطنية شاملة تحدد فيها أدوارها الإقتصادية والإجتماعية والتنموية بشكلٍ أفضل؛

من خلال الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى قبول جميع الفرضيات الفرعية كما يلي:-

- قبول الفرضية H11 التي تنص على أن هناك العديد من العوامل المؤسساتية المؤثرة على نجاح أو فشل صندوق الزكاة بالجزائر؛
- تأكيد الفرضية H12 على وجود ذات دلالة إحصائية هامة ما بين فعالية صندوق الزكاة وتحسن الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية للطبقات الإجتماعية الفقيرة في سياق البحث عن التنمية المستدامة بالجزائر؛
- وكذا الفرضية H13 التي تتجه إلى وجود العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه صندوق الزكاة في الجزائر التي تشمل أساساً: الهيكلة الإدارية لمؤسسة الزكاة، الإعلام الزكوي، التوزيع الجغرافي للمشاريع الزكوية، ضعف ثقة المزكين في المؤسسة، فشل المشاريع الزكوية وعدم إسترداد القروض التي يقدمها الصندوق، ...إلخ؛
- والفرضية H14 التي تؤكد على أهمية إستغلال الإستراتيجيات والآليات الحديثة في تطوير صندوق الزكاة في الجزائر؛

ومن خلال قبول الفرضيات الفرعية يمكن تأكيد فرضية الدراسة الرئيسية التي تنص على أنه **بالرغم من حداثة التجربة الجزائرية في مجال إدارة وتسيير المؤسسات الزكوية إلا أنها إستطاعت تحقيق بعض المنجزات الهامة لصالح الطبقات الفقيرة في خضم عدد من المعوقات المؤسسية التي يمكن إستغلال الآليات والتقنيات الحديثة في علاجها وتجاوزها لتحقيق الهدف العام وهو جعل مؤسسة الزكاة الطريق نحو تحقيق التنمية المحلية والمستدامة في الجزائر.**

ثانياً: التوصيات

يمكن ذكرها في النقاط التالية:-

- ربط دفع الزكاة بالتحفيزات الإستثمارية والإعفاءات الضريبية الوطنية والولائية؛
- العمل على إعادة هيكلة صندوق الزكاة لضمان إستقلالية أكبر للصندوق، و وضع مخطط للتكوين والتأهيل المهني والإرشاد الزكوي المستمر، وجملة من الإجراءات والتسهيلات الإدارية لتحفيز كبار المزكين والمستثمرين والتجار على دفع الزكاة إلى الصندوق؛
- ضرورة تبني نظم الحوكمة المالية والقانونية والرقابة والشفافية ونظم المعلومات المالية لتحسين الكفاءة الإقتصادية في إدارة المؤسسات الزكوية ومنع عمليات الغش والتلاعب المالي في هذه المؤسسات التي يفترض أنها تكتسب الطابع الديني؛
- ومن أجل النهوض بالإعلام الزكوي توصي الدراسة بالإجراءات التالية:-
  - تكثيف البرامج التوعوية في مختلف الوسائل الإعلامية حول الوعي الزكوي وأهميته؛
  - إطلاق عدد من البرامج في التلفزيون والإذاعة الخاصة بالمشاريع الزكوية الريادية الوطنية والعربية والدولية؛
  - دعم المنظومة القانونية الوطنية والولائية المتعلقة بتدابير الزكاة في المجتمعات المحلية، وتفعيل دور الجمعيات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية الثقافة الزكوية و فقه الزكاة وأحكامها لدى المجتمع الجزائري بإقامة التظاهرات المحلية؛
- الإستفادة من تجارب الدول العربية لاسيما الخليجية ودول شرق آسيا في تطبيق نظم الحوكمة الزكوية والتدقيق الزكوي، قواعد البيانات والنظم الإلكترونية الزكوية في تحصيل وتوزيع الزكاة.

الهوامش والمراجع المعتمدة:-

أحمد عزوز، **الدور التنموي للزكاة-صندوق الزكاة الجزائري نموذجاً**، مجلة معارف، العدد ١٧، ٢٠١٤ م، ص ٣٩١-٤١٠.

بختي زوليخة، **مساهمة الزكاة في تحقيق التوازن الإقتصادي**، رسالة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، ٢٠١٦ م، ص ٢٧٦

براضية حكيم، عراب سارة، **دور حوكمة مؤسسات الزكاة في دعم الثقة بصندوق الزكاة**، مجلة شعاع للدراسات الإقتصادية، العدد ٠١، ٢٠١٧ م، ص ٤٥-٥٧.

بلعيد حياة، دولي سعاد، **صندوق الزكاة الجزائري كأداة مكملة للصناعة المالية الإسلامية**، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الإبتكار والهندسة المالية بين الصناعية المالية التقليدية والإسلامية، الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية، أيام ٥ و ٦ ماي ٢٠١٤ م، ص ١٠.

بن الزاوي إشراق، **صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة**، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد ٠١، العدد ٠١، ٢٠١٧ م، ص ٤٣٧-٤٥٦.

بن عزة هشام، بوثلجة عبد الناصر، **عرض وتقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة**، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد ٠٢، العدد ٠١، ٢٠١٨ م، ص ٣١٩-٣٣٩.

خالد مصطفى قاسم، **إدارة البيئة و التنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة**، الدار ألجامعية الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧ م، ص ٢١٥.

ريدة ديب، سليمان مهنا، **التخطيط من أجل التنمية المستدامة**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد ٢٥، العدد ٠١، ٢٠٠٩ م، ص ١٢-٢٧.

سيد أحمد حاج عيسى، إيمان ايراين، **تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تثمير أموال الزكاة**، الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس، أيام ٢٧-٢٩ جوان ٢٠١٣ م، ص ٠٤.

عائشة شبيلة، **دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر**، مجلة الإصلاحات الإقتصادية والتكامل في الإقتصاد العالمي، المجلد ٠٩، العدد ١٧، ٢٠١٤ م، ص ٤٠-٦٠.

عبد الحكيم ملياني، دلال ساتة، **تقييم دور الزكاة في تنويع الإستثمارات الإقتصادية**، مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، العدد ٠٦، ٢٠١٨ م، ص ٢١-٤٧.

عبد القادر خليل، إدريس عبدلي، "**الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الإقتصادي- مقاربة تحليلية وقياسية للتجربتين الجزائرية والماليزية**"، مجة الباحث، العدد ١٥، ٢٠١٥ م، ص ٢٣٥.

فوزي محيريق، "**تقييم أداء مؤسسات الزكاة الماليزية مع صندوق الزكاة بالجزاءر بالمقاربة مع إحضاءيات إجمالي الناتج المحلي (GDP)**"، مجلة رؤى إقتصادية، العدد ٠٩، ٢٠١٥ م، ص ٣٠٠-٣١٥.

مسدور فارس، **إستراتيجية إستثمار أموال الزكاة**، مجلة رسالة المسجد؛ العدد ٠١، ٢٠٠٣ م، ص ٠٤.

مسعودي عمر، الدين امحمد، **فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار**، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد الثالث، العدد ٠٤، ديسمبر ٢٠١٧ م، ص ٨٢-١٠٤.

مناصري أحمد، كمال رزيق، واقع **التطبيقات المعاصرة للزكاة** "**دراسة مقارنة لتجربيتين الجزائرية والماليزية (٢٠٠٣ – ٢٠١٥ م)**"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات العدد ١٤، ٢٠١٨ م، ص ١٦-٢٣.

هشام عمر حمودي، بن سمينة دلال، **مؤشرات الحاجة إلى تفعيل صندوق الزكاة في محافظة نينوي**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد ٣٤، العدد ٠١، ٢٠١٥ م، ص ١-١٠.

المواقع الإلكترونية:-

المركز الوطني للإحصاء، **الحسابات الإقتصادية السنوية للفترة ٢٠٠٠ م إلى ٢٠١٣ م**، الموقع: http://www.ons.dz، تاريخ الإطلاع: ٢٠١٩/٠٨/٠٢ م، ص ٢٥.

وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الموقع الإلكتروني: https://www.marw.dz/index.php/2015-03-24-13-19-40/10-2010-01-05-08-27-32.html، ص ٠١.

الملاحق:-

الملحق رقم (٠١): الإستبيان

تمهيد:-

في إطار إنجاز الدراسة الموسومة بـ "واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر على ضوء التجارب العربية والدولية: قراءة تقييمة لأهم الإنجازات، المعوقات المؤسسية، الفرص والتحديات"، والتي تندرج ضمن الملتقى الدولي المزمع إنعقاده بدولة البحرين – المنامة – حول **الزكاة والتنمية الشاملة نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة**، أيام: ١٥ – ٢٠١٩/١٠/١٧ م، نأمل من سيادتكم المشاركة معنا من خلال تفضلكم بالإجابة على أسئلة الإستبيان المرفقة بهذا النص بوضع إشارة (x) في الخانة المطلوبة.

المحور الأول: البيانات الأولية

١. الجنس: ----------/العمر:------- عاماً/المستوى العلمي: ----------

٢. موظف بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف:--------/إمام مسجد:---------/مزكي:--------

٣. الخبرة المهنية:------ عاماً.

٤. الدخل: أقل من ٢٥.٠٠٠ دج ☐ من ٢٥.٠٠٠ إلى ٣٥.٠٠٠ دج ☐

من ٣٥.٠٠٠ دج إلى ٥٠.٠٠٠ دج ☐ أكثر من ٥٠.٠٠٠ دج. ☐

الرقم	العبارة	موافق	حيادي	غير موافق
المحور الثاني: تقييم دور العوامل المؤسسية في نجاح أو فشل صندوق الزكاة بالجزائر				
٠١	تعتبر العوامل السياسية والقانونية والتنظيمية أكثر العوامل تأثيراً على فاعلية صندوق الزكاة في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠٢٠ م.			
٠٢	تساهم العوامل الإقتصادية والمالية بدور محوري وهام في تعزيز كفاءة صندوق الزكاة مما يساهم في تجسيد مختلف أبعاد التنمية المستدامة.			
٠٣	تلعب البيئة التعليمية والثقافية دوراً محورياً وهاماً في تعزيز فاعلية صندوق الزكاة بالجزائر خلال الفترة ٢٠٠٣ م – ٢٠٢٠ م.			
المحور الثالث: تقييم الإنجازات التنموية لصندوق الزكاة في الجزائر				
٠٤	يساهم صندوق الزكاة في تجسيد أهداف السياسة الإقتصادية والمالية بالجزائر من خلال إعادة توزيع الثروة وتوفير فرص العمل ودعم المنافسة المحلية تحفيز الطلب وغيرها.			
٠٥	يساهم صندوق الزكاة بأدوار هامة في توفير الخدمات الإجتماعية ومحاربة الفقر والأمية لاسيما في الطبقات المحرومة.			
٠٦	هناك تأثيرات إيجابية هامة صندوق الزكاة على التنمية المحلية والمحافظة على الموارد البيئية والثروة الطبيعية، وفك العزلة في المناطق النائية والمحرومة.			
٠٧	يساهم صندوق الزكاة في حماية المجتمع من الآفات الإجتماعية والإجرام وتحقيق التكامل			

	الإجتماعي و دعم أواسر الأخوة بين مختلف فئات المجتمع الجزائري وجهات الوطن.			
المحور الرابع: الصعوبات والتحديات التي تواجه صندوق الزكاة في الجزائر				
٠٨	تبقى حصيلة الزكاة السنوية المعلن عنها من طرف صندوق الزكاة الجزائري لا تعكس قيمة الزكاة الفعية الواجبة على الأموال في الجزائر.			
٠٩	تسيير صندوق الزكاة بالجزائر من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف المستندة إلى التسيير الحكومي وهيكلة إدارية غير ملائمة تبقى تولد مشاكل رئيسية في تسيير الصندوق في ظل تزايد الحصيلة السنوية للزكاة.			
١٠	يعتبر نقص الخبرة وغياب مخطط للتكوين وتأهيل الموظفين أحد الأسباب وراء تدني فعالية الصندوق الإدارية وتوزيع الزكاة.			
١١	ضعف الإعلام الزكوي وطرق إستغلاله تؤثر على وعي المجتمع الجزائر حول أهمية الزكاة ودور صندوق الزكاة ومنه الحصيلة السنوية وبالتبعية على التنمية المستدامة.			
١٢	مازال التوزيع الإقليمي غير المتوازن للمشاريع الزكوية يؤثر على نجاعة وفعالية صندوق الزكاة ويساهم في عرقلة التنمية المستدامة بالجزائر.			
المحور الخامس: مقومات ومتطلبات وآليات تطوير وتفعيل صندوق الزكاة في الجزائر				
١٣	يعد إصلاح نظم الرقابة والمساءلة وتبني الحوكمة المالية والشفافية في صندوق الزكاة مطلب ضروري لتعزيز السلوكات الأخلاقية وأدواره الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر.			
١٤	ضرورة إعداد مخطط للتكوين والتأهيل والتربصات الدورية لأغراض تطوير موظفي صندوق الزكاة في الجزائر.			
١٥	ضرورة إصلاح المنظومة الإعلامية الزكوية لرفع مستوى الوعي والتثقيف الزكوي وإدراك المجتمع المحلي لمهام الصندوق وأدواره المؤسساتية والإجتماعية والمحافظة على التراث الإسلامي.			

١٦. ما رأيك في تأثير الوسائل الإعلامية التالية على فعالية مؤسسة الزكاة في الجزائر:-

الوسائل	غير مؤثر	محدود التأثير	متوسط التأثير	مؤثر	مؤثر جداً
التلفزيون					
الصحف					
الإذاعة					
المجلات					
مواقع التواصل الإجتماعي					
الهاتف					
المهرجانات والمعارض السياحية					

ملاحظات أساسية:-

* نجاح الدراسة مرهون بدقة إجابة السادة المبحوثين لذا يرجى إعتماد الدقة في إختيار الإجابة المعبرة عن قناعتك؛
* الإجابة على كل فقرة من فقرات الإستبانة وفق مدرج الإجابة تكون بوضع علامة مميزة مثل X؛
* المعلومات الواردة تستخدم حصراً لأغراض البحث العلمي؛
* الباحث مستعد للإجابة عن أية تساؤلات أخرى مرتبطة بالدراسة.